العمل التطوعي التنموي من الذاتية إلى الاتجاه
دراسة سيوسيولوجية لعينة من شباب جامعة سوهاج

د. حمدي أحمد عمر
قسم الاجتماع - كلية الآداب - جامعة سوهاج

العمل التطوعي التنموي من الذاتية إلى الاتجاه
دراسة سيوسيولوجية لعينة من شباب جامعة سوهاج

د. حمدي أحمد عمر

قسم الاجتماع - كلية الآداب - جامعة سوهاج

تاريخ تقديم البحث: ٢/ ٢/ ١٤٣٩هـ تاريخ قبول البحث: ١٧/ ٦/ ١٤٣٩هـ

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن اتجاهات الشباب الجامعي نحو ممارسة العمل التطوعي التنموي، وماهية الأعمال التطوعية التي يرغبون في ممارستها، وكذلك المعوقات التي تحول دون التحاق الشباب الجامعي بالأعمال التطوعية التنموية، واستخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي بالعينة لاستقصاء اتجاهات شباب جامعة نحو العمل التطوعي التنموي، وتم اختيار عينة عشوائية ممثلة من مجتمع الدراسة (كليات جامعة سوهاج)، بلغ حجمها (370) طالباً وطالبة من كليات الجامعة، وأوضحت نتائج الدراسة أن هناك اتجاهات إيجابية مرتفعة لدي طلاب الجامعة نحو العمل التطوعي التنموي، وأهمية مرتفعة جدًا للفوائد التى يجنيها الشباب من مشاركتهم فى العمل التنموي التطوعي، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (α=0.05) بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول اتجاهات الشباب الجامعي نحو محاور العمل التطوعي التنموى حسب متغير الجنس والكلية.

المقدمة:

يعتبر العمل الاجتماعي والتنموي التطوعي من أهم الوسائل المستخدمة للمشاركة في النهوض بمكانة المجتمعات في عصرنا الحالي, ويكتسب العمل الاجتماعي أهمية متزايدة يوماً بعد يوم, فهناك قاعدة مسلم بها مفادها أن الحكومات, سواء في البلدان المتقدمة أو النامية, لم تعد قادرة على سد احتياجات أفرادها ومجتمعاتها فمع تعقد الظروف الحياتية ازدادت الاحتياجات الاجتماعية وأصبحت في تغيّر مستمر ولذلك كان لا بد من وجود جهة أخرى موازية للجهات الحكومية تقوم بملء المجال العام وتكمّل الدور الذي تقوم به الجهات الحكومية في تلبية الاحتياجات الاجتماعية, ويطلق على هذه الجهة " المنظمات الأهلية"، وفي أحيان كثيرة يعتبر دور المنظمات الأهلية دوراً سباقاً في معالجة بعض القضايا الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وليس تكميلياً, وأصبح يضع خططاً وبرامج تنموية تحتذي بها الحكومات(١).

فالعمل التطوعي التنموي من أهم مرتكزات التنمية الاجتماعية والاقتصادية، بل أنه أحد أهم مرتكزات التنمية بمفهومها الشامل، فمن خلال العمل التطوعي، تتم المساهمة في النشاطات الاجتماعية والاقتصادية والمجتمعة،والتي تكون على شكل التكافل الاجتماعي، وتنمية المجتمع المحلي، والمساعدة في أوقات الطوارئ والكوارث الطبيعية، هذا إلى جانب أنه استثمار وتفعيل لطاقات الكامنة في أفراد المجتمع على اختلاف أعمارهم وخلفياتهم، وهو إلى جانب ذلك أحد أهم أشكال التعاون والتفاعل

(١) Hinnant, C. (1995) ." Nonprofit Organizations as Inter-regional Actors : Lessons from Southern Growth" . Review of Policy Research, 14 (1-2): 225-234.

والتعاضد بين أفراد المجتمع، بمعنى آخر فهو طريق من طرق التواصل الاجتماعي والثقافي بين الناس، وهو أيضاً رسالة صريحة مفادها أنه قيمة اجتماعية ايجابية[١].

كما شجعت دعوة الرئيس الأمريكي"جورج بوش George W.Bush فى عام 2002 المواطنين الأمريكيين على أن يهبوا على الأقل عامين من حياتهم للتطوع لخدمة وتنمية مجتمعاتهم المحلية، أو المجتمع الأمريكي بصفة عامة أو على المستوي العالمي، مما أدى إلى تشجيع العمل التطوعي التنموي وزيادة أعداد المتطوعين[٢]، وقد ساعد ذلك على زيادة عدد المنخرطين فى العمل التطوعي التنموي فى الولايات المتحدة، وأدى إلى زيادتهم بنسبة (12%) فى الفترة بين 2005-2002، حيث يبلغ عدد المتطوعين ما يزيد على 65 مليون أمريكي[٣].

ويعتمد العمل التطوعي التنموي على عدة عوامل لنجاحه، ومن أهمها المورد البشري فكلما كان المورد البشري متحمساً للقضايا الاجتماعية ومدركاً لأبعاد العمل الاجتماعي كلما أتي بنتائج إيجابية وحقيقية، كما أن العمل الاجتماعي يمثل فضاء رحباً ليمارس أفراد المجتمع ولاءهم وانتماءهم

---

(١) رحال، عمر (2006) . **الشباب والعمل التطوعي فى فلسطين**، فلسطين: مؤسسة الحياة للإغاثة والتنمية، ص 30.

(٢)Corporation for National and Community Services .(2006).Volunteering Hits a 3.-Year High, new Federal Report. Retrieved August 29, 2017 ,www. nationalservices.org/assets.

(٣)Preston, C.(2006) "Volunteerism Among Americans" , Chronicle of philanthropy, vol. (18) No, (14).

لمجتمعاتهم، كما يمثل العمل الاجتماعي مجالاً مهماً لصقل مهارات الأفراد وبناء قدراتهم.

انطلاقاً من العلاقة التي تربط بين العمل التطوعي التنموي والمورد البشري. فإنه يمكن القول بأن عماد المورد البشري الممارس للعمل التطوعي التنموي هم الشباب. خاصة في المجتمعات الفتية. فحماس الشباب وانتمائهم لمجتمعهم كفيلان بدعم ومساندة العمل الاجتماعي والرقي بمستواه ومضمونه. فضلاً عن أن العمل التطوعي التنموي سيراكم الخبرات وقدرات ومهارات الشباب. والتي سيكونون بأمسّ الحاجة لها خاصة في مرحلة تكوينهم ومرحلة ممارستهم لحياتهم العملية.

فقد شاركت الأمم المتحدة بفعاليَّة في تطوير وتشجيع برامج التطوع، وتلاحقت جهودها بتشجيع الحكومات والمنظمات لدعم العمل التطوعي، فجاء قرار الجمعية العامَّة الذي أعلن فيه أنَّ عام 2009 يعتبر العام العالمي للتطوع، وتواتر الاهتمام وتزايد في أروقة الأمم المتحدة بوضع" استراتيجيَّة الأمم المتحدة للشباب المتطوعين، وقد أكدت الاستراتيجيَّة على تمكين الشباب من خلال تطوير وتقوية عمليَّات تطوع الشباب من أجل السلام والتنمية البشريَّة المستدامة، على أن يتم ذلك من خلال تطوير الاعتراف بالتطوع الشبابي كمصدر أو ثروة بشريَّة لتحقيق أهداف الألفيَّة للتنمية وتكوين قيادات شبابية من خلال مشاركتهم بالتطوع وتوفير مساعدات فنية عبر الحكومات وجماعات المجتمع المدني، ذلك أنَّ هناك أكثر من 1.2 بليون شاب في عالم اليوم كأكبر قوة عمل وجهد في التاريخ الإنساني[1].

(1) United Nations,. (23 August 2013). UNV Youth Volunteering Strategy 2014-2017, Empowering Youth through Volunteerism, Retrieved Dec 22, 2017.

تاريخيًا: قام العمل التطوعي التنموي بدور كبير في تقدم الحضارات الإنسانية، باعتباره عملًا خاليًا من الربح والأجر، ويمثل قيمة عظيمة للتنمية والعطاء؛ الذي قد يضيق فيشمل الذات والأسرة والأقارب والجيران، وقد يتسع فيشمل أفراد المجتمع المحلي الأوسع، وقد يزداد اتساعًا فيشمل أفراد المجتمع الإنساني كاملًا.

ونظراً لأهمية تحفيز الشباب للمشاركة في العمل الاجتماعي التطوعي تنظم بعض الجامعات الأوروبية والأمريكية عدة برامج تحفيزية وتعريفية بالبرامج التطوعية المتاحة أمام الطلاب الجامعيين، منها مشروع"كيلوج" الذي طبقته كلية المجتمع فى لانسنج (Lansing) بولاية ميتشيجن الأمريكية خلال العام الدراسي 1995/ 1994، والذي تتمحور أهدافه فى زيادة وعى الطلاب بالفرص المتاحة أمامهم للتطوع فى مجالات خدمة المجتمع، ونتج عن هذا المشروع زيادة أعداد المنخرطين فى الأعمال التطوعية بين الطلاب بنسبة 76٪، إضافة إلى تطوع (144) من أعضاء هيئة التدريس فى مجالات الأعمال التطوعية الاجتماعية المختلفة[1].

وتأتي أهمية العمل التطوعي التنموي لدى الشباب لما له من تأثير واضح فى نمو شخصية الفرد وصقلها، ولما له من أهمية فى تعزيز روح العمل الخيري وإذكائه، والتعود على المشاركة التطوعية، فللعمل التطوعي العديد من الفوائد التى تعود بالنفع والفائدة على الأفراد والمجتمع؛ وينشأ عن ذلك جيل

---

https://www.unv.org/sites/default/files/UNV%20Youth%20Volunteering%20Strategy.pdf

(١) Denise, A. D .(1996). "Lansing Community College Students for Volunteer Services :Final Report for Kellogg Project ". Lansing community College. Mich.U.S .A Project (P0009741):1-35.

من المواطنين الصالحين الذين ينهضون بمجتمعهم، ويرتقون به إلي أعلى درجات الرقي والتحضر، والعمل التطوعي كذلك يساعد الشباب فى الوصول إلي الإحساس بالأمن والسلم النفسي عن طريق استثمار أوقات فراغهم بطريقة مفيدة[1].

وقد اختير موضوع الدراسة تحسّسًا بأهمّية إسهام شريحة شباب الجامعات ممثّلين بطلبة جامعة سوهاج في عدد من الفعّاليّات التي تخدم تنمية مجتمعهم وبلدهم، وفي مقدّمة ذلك العمل التطوّعي التنموي؛ إذ لا تنمية اجتماعية - اقتصادية دون إسهام الشباب، ومنهم طلبة الجامعات حيث يمثّلون الفئة العمريّة القادرة على ذلك، ويأتي ذلك لتقديم ما يمكن أن يسهم في تفعيل وتطوير العمل التطوّعي وتوسيعه؛ ليشمل أكثر من منحى مما يخدم مسيرة مصر المعاصرة ويفعّلها.

إشكالية الدراسة

بالرغم من الأهمية التى أولاها الدين والمجتمع للعمل التطوعي، وبالرغم من الجهود التى تبذل من قبل القطاع الأهلي التطوعي فإن معطيات الواقع تشير إلى أن هناك مشكلة فى حجم المشاركة التطوعية، وفى إقبال الشباب على ممارسة العمل التطوعي التنموي؛ بما لا يتناسب مع الحجم المأمول، ويرجع ذلك إلى مجموعة من العوامل التى قد تشكل عائقاً يحول دون مشاركة الشباب التطوعية منها عوامل اجتماعية واقتصادية وثقافية مختلفة وهناك

(١) برقاوي، خالد يوسف .(2008). اتجاهات الشباب السعودي نحو العمل التطوعي" دراسة مطبقة على عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة. جامعة الملك عبدالعزيز: **مجلة الآداب والعلوم الإنسانية**، 16(2)، 65-131.

عوامل ذات صلة بالشباب ذاتهم ومواقفهم واتجاهاتهم نحو العمل التطوعي التنموي.

وفى ظل ما تقدمه الجامعات المصرية بصفة عامة وجامعة سوهاج بخاصة من برامج تربوية واجتماعية لزيادة فاعلية العمل التطوعي التنموي بين الشباب الجامعي إلا أنه، ومن خلال عمل الباحث فى التعليم الجامعي لاحظ أن ما تعكسه الممارسات الطلابية بحاجة لتنمية اتجاهاتهم نحو العمل التطوعي التنموي، فإن الوضع الحالي يحتم القيام بدراسة هذه الظاهرة والوقوف عليها لدى فئة الشباب الجامعي لمعرفة واقع ممارستهم العمل التطوعي التنموي، واتجاههم نحوه، ومعرفة المعوقات التي تعوق قيامهم به، وذلك لاقتراح مجموعة من السبل لتفعيل العمل التطوعي التنموي لدى شباب الجامعة لخدمة وتنمية المجتمع المحلى، وتتمثل مشكلة الدراسة الراهنة فى تساؤل رئيسي مؤداه "ما اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي التنموي ومفهومه وأهميته، ممثلاً بعينة من طلاب جامعة سوهاج.

تساؤلات الدراسة: تسعى الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية : -

1- ما مفهوم العمل التطوعي التنموي ووظائفه وأهميته؟

2- ما اتجاهات طلاب جامعة سوهاج نحو ممارسة العمل التطوعي التنموي؟

3- ما المعوقات التي تحول دون مشاركة طلاب جامعة سوهاج بالمشاركة بالأعمال التطوعية التنموية؟

4- ما الفوائد التي يتوقعها الشباب الجامعي من مشاركته في العمل التطوعي التنموي؟

5- ما الأساليب والآليات اللازمة لتنمية مشاركة الشباب الجامعي بالعمل التطوعي التنموي؟

6- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة حول (المفهوم والاتجاه والفوائد والأساليب والمعوقات) الخاصة بالعمل التطوعي التنموي لدى طلاب جامعة سوهاج باختلاف متغيرات الدراسة (النوع والعمر والكلية).

أهمية الدراسة

تؤكد جميع الأدبيات التنموية على أن الإنسان هدف التنمية ووسيلتها في ذات الوقت، كما أن التنمية المجتمعية لا يمكن أن تحدث دون العمل التطوعي، وهنا تبرز قضية التطوع كقضية محورية في إحداث العمليات التنموية، حيث يسعي المجتمع المصري بعد ثورتي(25) يناير و(30) يونيو جاهداً إلى الاعتماد على كافة شرائح المجتمع– لاسيما الشباب لدفع عجلة التنمية، ويمثل الشباب فى المجتمع المصري فئة حيوية لها أهمية خاصة تلقي المزيد والاهتمام، حيث تعقد الآمال فى تشكيل حاضر المجتمع وفى صياغة مستقبله المنشود، كما يشهد المجتمع المصري فى اللحظة الراهنة محاولات واسعة وحماسية فى الجهود التطوعية التنموية فى المجالات المختلفة واتجاه جاد لتفعيل هذه المحاولات للإسهام فى تنمية المجتمع، لذا من الأهمية بمكان أن نتعرف على اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي التنموي، إذ أن نجاح العمل التطوعي التنموي وفعاليته يعتمد اعتماداً كبيراً على شخصية المتطوعين واتجاهاتهم نحوه، وتبرز أهمية الدراسة فى الجوانب التالية: -

1. كونها تعالج موضوعاً فى غاية الأهمية، وهو اتجاهات الشباب نحو العمل التطوعي التنموي حيث يُعد الشباب فى أيه أمة عدتها وعتادها، وهم الذين تقع على عاتقهم مسئولية التغيير فى المجتمع وإحداث التنمية المنشودة .

2 .العمل التطوعي التنموي من الأمور المهمة التى تسعي كثير من المجتمعات فى الوقت الراهن إلى الاهتمام بها؛ لأن المشاركة فى العمل التطوعي تسهم فى تدعيم نهوض المجتمع وارتقائه، فلقد أصبح التطوع من الأساسيات التى يقاس عليها تقدم المجتمعات الإنسانية.

3. توجيه نظر الباحثين إلى الاهتمام بقضايا العمل التطوعي التنموي لما له من أهمية قصوى فى تنمية المجتمع، بالإضافة إلى دوره فى حل بعض قضايا الشباب، كما تشكل الدراسة إسهامًا أكاديميًا لبحث الدور التنموي للشباب من خلال الأعمال التطوعية .

4.الاستناد إلى نتائج الدراسة لبناء خطة تنفيذية وطنية لتمكين الشباب من المشاركة فى القضايا المجتمعية الملحة بمشاركة كافة الجهات الحكومية والأهلية المعنية .

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تدعيم العمل التطوعي فى المؤسسات التربوية بوجه عام، والجامعات بوجه خاص من خلال وصف اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي التنموي وينطلق من هذا الهدف عدة أهداف فرعية هى ما يلي:

1- توضيح ماهية التطوع وأشكاله ومؤشرات السلوك الدالة عليه والشروط الداعمة له كدعامة أساسية لعملية التنمية.

2- معرفة اتجاهات طلاب جامعة سوهاج نحو العمل التطوعي التنموي.

3- أهم المعوقات التي تحول دون مشاركة طلاب جامعة سوهاج بالأعمال التطوعية التنموية.

4- أهم الوسائل والآليات اللازمة لتنمية مشاركة الشباب الجامعي بالعمل التطوعي التنموي.

5- أهم فوائد العمل التطوعي التنموي بالنسبة للفرد وبالنسبة للمجتمع.

6- بيان الفروق ذات الدلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة حول (المفهوم والاتجاه والفوائد والأساليب والمعوقات) الخاصة بالعمل التطوعي التنموي لدى طلاب جامعة سوهاج باختلاف متغيرات الدراسة (النوع والعمر والكلية).

الدراسات السابقة

حظى موضوع العمل الاجتماعي التطوعي باهتمام بالغ من قبل الباحثين والدارسين وبخاصة فى المجتمعات الغربية، واجريت تبعاً لذلك العديد من الدراسات والأبحاث حول طبيعة هذا النوع من العمل ومقومات المساهمة فيه وأنماط واتجاهات وميول أفراد المجتمع نحوه ومدي ارتباط هذه الاتجاهات ببعض المتغيرات المختلفة، وقد تم الاستفادة من العديد من الدراسات السابقة، وهي كالآتي:

1. الدراسات العربية:

فقد أجرى **محي الدين خمش** (2000)، هدفت الدراسة إلى توضيح وبيان توجهات الشباب في العمل التطوعي والمؤسسات التي يلتحقون بها، ويقودونها، ويخططون برامجها، وينفذونها لخدمة فئات المجتمع، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن العمل التطوعي في البلدان العربية بدأ بمجهودات شبابية، ومن ثم بدأ يأخذ الطابع المؤسسي بعد أن أخذ الشباب

بتنظيم أنفسهم وإنشاء مؤسسات واتحادات ومبادرات خاصة بهم، كما أظهرت أن العمل التطوعي يعمل على تقوية الأمن الاجتماعي، بالإضافة إلى التنمية الاجتماعية والتربوية والثقافية [١].

فقد أجرى **راشد الباز** (2002)، هدفت الدراسة إلى معرفة مدى مشاركة الشباب في العمل التطوعي، ومدى رغبتهم في الأعمال التطوعية والعلاقة بين المشاركة في العمل التطوعي والعوامل الأخرى، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب المبحوثين ليس لديهم أي مشاركة في أي عمل تطوعي، وأن لديهم رغبة في العمل التطوعي وخدمة المجتمع [٢].

دراسة **طلعت لطفي**(2004)، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على الوظائف التي تؤديها الجمعيات التطوعية بالنسبة للمجتمع، وأهم معوقات العمل التطوعي في الإمارات، وتوصلت إلى أن أهم معوقات العمل التطوعي جاءت مرتبة عند الذكور كالتالي (تنظيمية - شخصية -مالية - ثقافية - تشريعية)، وأما عند الإناث فقد جاءت(ثقافية، تنظيمية، شخصية، مالية، تشريعية)[٣].

---

(١) خمش، مجد الدين(2000) . **العمل التطوعي والتنمية الاجتماعية وجهات الشباب ودورهم التنموي** . الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية .

(٢) الباز، راشد . (2002). الشباب والعمل التطوعي. **مجلة البحوث الأمنية**، كلية الملك فهد الأمنية، الرياض، 10 (20)، 67.

(٣) لطفي، طلعت.(2004). معوقات العمل التطوعي في دولة الإمارات العربية المتحدة: دراسة ميدانية لعينة من القائمين بالعمل التطوعي في بعض الجمعيات التطوعية بدولة

وقد أظهرت دراسة **الشبكة العربية للمنظمات الأهلية** (2005) أن الشباب من 15-30 سنة أقل فئة مهتمة بالتطوع برغم إمكانيات وقدرة في هذا السن للقيام بأعمال تخدم المجتمع بصورة فائقة، ويرجع إحجام الشباب في العالم العربي عن التطوع إلى عدة أسباب، منها التنشئة الأسرية والمدرسية التي تهتم فقط بالتعليم دون زرع روح التطوع وبث الانتماء ومساعدة الآخرين، وبكون مناهج وأنشطة المدارس والجامعات تكاد تكون خالية من كل ما يشجع على العمل التطوعي الاجتماعي[١].

ودراسة **محمد رضا حسين** (2006)، والتى هدفت إلى التعرف على اتجاهات الطلاب نحو العمل التطوعي، وقد أسفرت نتائج الدراسة إلي أن اتجاهات عينة الدراسة نحو التطوع اتسمت بالإيجابية، كما بينت أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية فى اتجاهات الطلبة نحو التطوع لصالح الطالبات، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات التخصص لصالح طلبة الخدمة الاجتماعية[٢].

ودراسة **خالد يوسف برقاوي** (2008)، وقد هدفت للتعرف على اتجاهات الشباب السعودي نحو العمل التطوعي، وقد توصلت إلى أن الشباب

الإمارات العربية المتحدة، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، الإمارات. 20 (1)، 267- 304

(١) التطوع والمتطوعون في العالم العربي . (2005). الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، تاريخ التصفح: 16-11-2016 .

(٢) حسين، محمد رضا (2006). **اتجاهات الشباب الجامعي نحو التطوع دراسة مطبقة على طلاب وطالبات جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان** . ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي السابع عشر، الخدمة الاجتماعية وقضايا المرأة، القاهرة .

السعودي يرون التطوع يساعد على تعميق مفاهيم الإسلام فى الحث على الخير والبر لكافة بنى البشر، وأنه ضروري لأنه ينمى روح التعاون وحب المساعدة[١].

وهدفت دراسة **فهد سلطان السلطان** (2009) إلى الكشف عن اتجاهات الشباب الجامعي نحو ممارسة العمل التطوعي، وماهية الأعمال التطوعية التي يرغبون في ممارستها، والمعوقات التي تحول دون التحاق الشباب الجامعي بالأعمال التطوعية ؛ وقد أوضحت نتائج الدراسة اتجاهات ايجابية نحو العمل التطوعي ؛ أما أقل مجالات العمل التطوعي جاذبية لمشاركة الشباب الجامعي فهى الدفاع المدني، وتقديم العون للنوادي الرياضية، ورعاية الطفولة، وحسب الدراسة فأن اكتساب مهارات جديدة وزيادة الخبرة، وشغل وقت الفراغ بأمور مفيدة، والمساعدة في خدمة المجتمع، والثقة بالنفس وتنمية الشخصية تأتي في مقدمة الفوائد التي يجنيها الشباب جراء مشاركتهم في العمل التطوعي ويرونها ذات أهمية مرتفعة جدًا، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الشباب الجامعي نحو محاور ممارسة العمل التطوعي، والمعوقات التي تحول دون مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي، والأساليب والآليات اللازمة لتفعيل مشاركة الشباب في العمل التطوعي وفقًا لمتغيرَي الكلية والتخصص[٢].

كما هدفت دراسة **ياسر القصاص**(2011) إلى التعرف على طبيعة ممارسة الطلاب الجامعيين العمل التطوعي، وتحديد الأعمال التي يرغبون في

---

(١) برقاوي، خالد يوسف . (2008) . اتجاهات الشباب السعودي نحو العمل التطوعي" مرجع سابق، ص 65 -131.

(٢) السلطان، فهد سلطان. (2009). "اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود". **مجلة رسالة الخليج العربي**، مكتب التربية لدول الخليج العربي، (112) .

ممارستها، والكشف عن الفوائد المتوقعة لهم من خلال مشاركتهم فى الأعمال التطوعية، وتوصلت إلى أن أهم معوقات المشاركة بالعمل التطوعي عدم وجود تخطيط مناسب لدى الإدارة الجامعية لتفعيل العمل التطوعي، وأن الفوائد التي يجنيها الطالب من خلال المشاركة العمل التطوعي كثيرة؛ من أهمها: اكتساب خبرات جديدة، وكسب احترام الآخرين وتقديرهم[١].

دراسة **نادية حجازي وإيمان محمد**(2011) هدفت إلى الكشف عن اتجاهات الفتاة الجامعية نحو العمل التطوعي، والكشف عن المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والديمغرافية المؤثرة على مشاركة الفتاة الجامعية في العمل التطوعي في المجتمع السعودي، وتوصلت إلى أن اتجاه الطالبات نحو العمل التطوعي جاء على النحو التالي(نحو المعارف بنسبة 69٪، نحو الشعور77٪، نحو المشاركة 59٪)[٢].

دراسة **إبراهيم بن عبدالله العبيد** (2012) وهدفت إلى بيان مفهوم العمل التطوعي ووظائفه، والكشف عن المعوقات التي تعيقهم من المشاركة

---

(١) القصاص، ياسر. (2011). مهام تخطيطية لمواجهة معوقات مشاركة الشباب الجامعي السعودي في العمل التطوعي: دراسة مطبقة على طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض، **دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**. 7 (30) 2361 -2414.

(٢) حجازي، نادية، ومحمد، إيمان، (2011).اتجاهات الفتاة الجامعية نحو العمل التطوعي في المجتمع السعودي ودور الخدمة الاجتماعية في تنميتها: دراسة ميدانية مطبقة على طالبات كليات جامعة الملك عبد العزيز وجامعة أم القرى. **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**. كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 9 (30) 4170 - 4192.

بالأعمال التطوعية، وكان من أبرز النتائج التي توصلت إليها أن اتجاه طلاب جامعة القصيم بالمملكة العربية السعودية نحو العمل التطوعي كان مرتفعاً وبمتوسط(4.07)، ومن مؤشرات الاتجاه المرتفع نحو العمل التطوعي: رؤية الطالب للعمل التطوعي أنه يسهم في نمو المجتمع وتطوره وحل مشكلاته، وشعورهم أن العمل التطوعي أمر ديني يُشعر الفرد بالإحساس الديني والانتماء للوطن، وقد لاقت معوقات ممارسة العمل التطوعي التي طرحها الباحث رأى طلاب جامعة القصيم أنها متحققة بدرجة كلية كبيرة وبمتوسط (3.99)، وكان من أبرز معوقات ممارسة طلاب جامعة القصيم للعمل التطوعي تعارض أوقات العمل مع وقت الدراسة، وعدم وجود آليات وأنظمة للعمل التطوعي، وعدم الاهتمام بالعمل التطوعي داخل الجامعة[١].

وهدفت دراسة **حمزة يوسف الخدام** (2013) إلى الكشف عن اتجاهات الشباب الجامعي نحو ممارسة العمل التطوعي، وتوصلت إلى اتسام اتجاهات الشباب بشكل عام بالإيجابية نحو العمل التطوعي، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طالبات كلية عجلون الجامعية نحو العمل التطوعي حسب متغيرات التخصص والمستوي الدراسي والعمر[٢].

---

(١) العبيد، إبراهيم بن عبدالله .(2012) . **واقع العمل التطوعي ومعوقاته وأساليب تنميته واتجاهات الطلاب نحوه بجامعة القصيم بالمملكة العربية السعودية، المملكة العربية السعودية**، جامعة القصيم، كلية التربية، قسم أصول التربية، ص 96 -1.

(٢) الخدام، حمزة خليل.(2013). اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي: كلية عجلون الجامعية نموذجاً. **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات**، 1 (31) 216- 246.

دراسة **فاتن محمد عبدالمنعم** (2014)، وقد هدفت إلى رسم ملامح رؤية استراتيجية لتدعيم العمل التطوعي داخل الجامعات السعودية، وقد أشارت إلى ضعف شديد في المشاركة في العمل التطوعي؛ حيث بلغت نسبة المشاركة 47.2% فقط من إجمالي الطالبات، وقد انتهت بوضع برؤية استراتيجية لتدعيم العمل التطوعي داخل المؤسسات التربوية من خلال الأنشطة الصيفية داخل الجامعات، وطرق التدريس والإدارة الإبداعية للجامعات، وأوصت بعدة توصيات منها ارتباط مشاريع تخرج الطلاب بما يخدم بيئتهم، ونشر الوعي بأهمية العمل التطوعي التنموي من خلال الندوات وحملات التوعية، وبالإضافة إلى التركيز عليه داخل الأنشطة الجامعية[١].

دراسة **أنور نصار**(2016)، وهدفت للتعرف على دور كليات التربية في جامعات محافظات غزة في تنمية ثقافة العمل التطوعي لدى طلبتها من وجهة نظرهم، وقد كشفت النتائج أن المتوسط الحسابي الكلي لدور كليات التربية في تنمية ثقافة العمل التطوعي بلغ (3.55) بنسبة مئوية قدرها(71.0%) بدرجة عالية، أما بالنسبة إلى مجالات الاستبانة فقد بلغ المتوسط الحسابي لمجال(دور الأنشطة الطلابية) (3.86)، بنسبة مئوية قدرها (77.25%) بدرجة عالية، ومتوسط درجات المجال(دور عضو هيئة التدريس) بلغ (3.54) بنسبة مئوية قدرها (70.99%) بدرجة عالية، بينما بلغ متوسط درجات مجال(دور الوعي والارشاد) (3.26)، بنسبة مئوية قدرها (65.33%) بدرجة متوسطة[٢].

---

(١) عبدالمنعم، فاتن محمد . (2014). تدعيم العمل التطوعي داخل الجامعات السعودية: مدخل استراتيجي. **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، 3 (4) 182 -166.

(٢) نصار، أنور شحادة. (2016). دور كليات التربية في جامعات محافظات غزة في تنمية ثقافة العمل التطوعي لدى طلبتها من وجهة نظرهم. **مجلة جامعة الأزهر - سلسلة العلوم الإنسانية**، غزة، 18 (1) 366 - 339.

دراسة **جيهان على جمال الدين وصباح عبدالعال**(2016) والتى هدفت إلى الكشف عن اتجاهات طالبات كلية التربية بجامعة سلمان بن عبدالعزيز نحو ممارسة العمل التطوعي، وماهية الأعمال التطوعية التى يرغبن فى ممارستها، وأثرها على المهارت الحياتية لديهن، وكذلك تحديد المعوقات التى تحول دون التحاقهن بالأعمال التطوعية، وقد اسفرت نتائج الدراسة عن أن متوسط ممارسة طالبات كلية التربية للعمل التطوعي ضعيف جداً، وأوضحت الدراسة اتجاهات إيجابية نحو العمل التطوعي، كما اشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طالبات كليات التربية نحو محاور ممارسة العمل التطوعي، والمعوقات التى تحول دون مشاركتهن فى العمل التطوعي، والأساليب والآليات اللازمة لتفعيل مشاركة الطالبات فى العمل التطوعي تعزى إلى أى من متغير مكان الكلية أو التخصص[١].

2. الدراسات السابقة فى المجتمع المصري

جاءت دراسة **سناء حجازي** (2000)، للتعرف على برامج ومشروعات جمعية تنمية المجتمع المحلي فى الجيزة والقائمة على إسهامات المتطوعين فيها وتحديد المعوقات التى تحول دون الاستفادة من تلك الإسهامات، وتوصلت إلى أن أهم هذه المعوقات هى قلة عدد المتطوعين بالإضافة إلى قلة خبرة البعض منهم، وقد أوصت الدراسة بضرورة تعميق مفهوم التطوع فى المجتمع لزيادة الاستفادة من جهود المتطوعين فى البرامج والمشروعات التنموية[٢].

---

(١) جمال الدين، جيهان على وعبدالعال، صباح عبدالعال .(2016) . دور كليات التربية فى تنمية العمل التطوعي لدى الطالبات وأثره فى تطوير بعض المهارات الحياتية، جامعة سلمان بن عبدالعزيز نموذجاً. **مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس**، السعودية. (77)249- 294 .

(٢) حجازى، سناء . (2000). **إسهامات الجهود التطوعية فى البرامج االتنموية بالجمعيات الأهلية فى الجيزة**، المؤتمر السنوي الحادي عشر بعنوان "العولمة والخدمة الاجتماعية " الجزء الثاني، مطبعة العمرانية، القاهرة.

دراسة **على حسن محمد** (2003) والتى هدفت إلى الكشف عن الدور الفعلي للشباب في عملية التطوع، والتعرف على قيمة العمل التطوعي في نفوس الشباب ومدى تأثيره على تكوين شخصياتهم وتعاونهم مع الآخرين، والكشف عن الدور التنموي للشباب ومشاركته في تنمية المجتمع وتقدمه، وقد أظهرت نتائج الدراسة ضرورة إعداد قيادات شبابية مدربة على العمل التطوعي، وأهمية بناء الشباب بناءً متكامًلا روحيًا وعلميًا وثقافيًا بما يحقق مشاركته الواعية في توجيه مسيرة المجتمع من خلال العمل التطوعي، ضرورة غرس ثقافة العمل التطوعي في نفوس الناشئة من خلال التوعية التربوية والإعلامية[١].

ودراسة **خالد عبدالفتاح عبدالله** (2005) هدفت إلى التعرف على طبيعة المشاركة التطوعية للفئات الاجتماعية، وبالتحديد المرأة والشباب وكبار السن، فضلاً عن التعرف على ملامح الثقافة المدنية لدى المتطوعين، وقد أشارت إلى أن غالبية المتطوعين يشتركون فى الخلفية الاجتماعية الاقتصادية التى تتسم بسمات الفئات الوسطى، مع تمثيل ضعيف للفئات الدنيا والعليا، وتغلب دوافع التطوع لدى الشباب فى المشاركة فى الحياة العامة وزيادة الخبرة حيث، يمارسون أنشطتهم التطوعية فى مجالات خدمة المجتمع والرعاية الاجتماعية والتعليم[٢].

---

(١) محمد، علي حسن أحمد. (2003) . دور الشباب في العمل التطوعي. مجلة التربية، قطر، 32 (144)283-213 .

(٢) عبدالله، خالد عبدالفتاح . (2005). **التحليل السوسيولوجي للعمل التطوعي فى مصر دراسة ميدانية**"رسالة دكتوراه منشورة بعنوان" قيم العمل الأهلي فى مصر دراسة ميدانية"، مطبوعات مركز الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة القاهرة، كلية الآداب.

دراسة **منال طلعت محمود** (2007)، وقد هدفت إلي تحقيق تنمية ثقافة المواطنة المتمثلة في قيم(المشاركة السياسية والمسؤولية الاجتماعية والمساواة وممارسة حقوق المواطنة)، وتوصلت إلى أن برنامج التدخل المهني بوجه عام له تأثير إيجابي في تنمية ثقافة المواطنة، وأن هناك اتجاهات جديدة نحو ممارسة العمل التطوعي للشباب أعضاء أندية التطوع نحو تنمية ثقافة المواطنة بين الشباب(١).

ودراسة **نادية حسن أبو سكينة** (2007) والتي هدفت إلى دراسة ثقافة التطوع لدى الشباب من الجنسين في القطاع الحضري والريفي في ضوء إشكاليات قد ترتبط باقتصاديات الأسرة والكفاءة في إدارة الوقت والتعامل مع المؤسسات المعنية بإدارة الأعمال التطوعية، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ثقافة التطوع عند مستوى(0.1) لدى الشباب لصالح محافظة الغربية، وكذلك وجود فروق بالنسبة لدافعية الإنجاز نحو العمل التطوعي لصالح شباب الفيوم(٢).

ودراسة **أماني البيومي درويش**(2008) وهدفت إلى التعرف على العوامل التي تحول دون مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي وإزكاء روح

---

(١) محمود، منال طلعت.(2007) . العمل التطوعي وتنمية ثقافة المواطنة: دراسة مطبقة على أندية التطوع بمراكز الشباب بمحافظة الإسكندرية. **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 3 (23) 1375 -1448.

(٢) أبو سكينة، نادية حسن. (2007) . إشكاليات ثقافة التطوع لدى الشباب وعلاقتها بدافعية الإنجاز نحو الأعمال التطوعية . **مجلة الاقتصاد المنزلي**، (23)، جامعة حلوان.

المشاركة الفعالة لديهم، وتوصلت إلى أن أهم العوامل المعوقة لمشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي متمثلة في عوامل ذاتية وأسرية واقتصادية، ومن العوامل الذاتية التى تحول دون مشاركتهم أسلوب تنشئة الشباب، واهتمام الشباب بالدراسة أكثر من الاهتمام بالعمل التطوعي، بالإضافة لكون العمل التطوعي لا يلائم قدرات الشباب وطموحاتهم حسب رأيه[١].

دراسة **إيمان عبدالحميد عبدالله** (2013) والتى هدفت للتعرف على مستوي وعي وممارسات المرأة للعمل التطوعي وعلاقته بقدرتها على إدارة شئون الأسرة وطبقت استبيان على عينة قوامها(320) إمرأة ممن يمارسون العمل التطوعي فى محافظة المنوفية، وأشارت نتائج الدراسة إلى ضعف فى مستوي الوعي بأهمية التطوع، وقد أوصت بضرورة تطوير المناهج الدراسية من أجل الارتقاء بمستوي الوعي لدي الطالبات باعتبارهن ربات أسر فى المستقبل[٢].

كذلك دراسة **أحمد طه جاهين** (2013) والتى هدفت للتعرف على العلاقة بين العمل التطوعي وتنمية المواطنة لدي الشباب الجامعي، وتحديد

---

(١) درويش، أماني البيومي. (2008). العوامل التي تحول دون مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، كلية الخدمة الاجتماعية، حلوان، 2 (24)،

(٢) عبدالله، إيمان عبدالحميد. (2013) . **وعي وممارسة المرأة للعمل التطوعي وعلاقته بقدرتها على إدارة شئون الأسرة**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنوفية، كلية الاقتصاد المنزلى.

المعوقات التى تواجه تنمية قيم المواطنة عند ممارسة الشباب للعمل التطوعي، واستخدم الباحث استبانة طبقت على عينة قوامها(127) شاباً بمراكز شباب محافظة البحيرة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن العمل التطوعي يكسب الشباب الجامعي مجموعة من المعارف الخاصة بالمواطنة، وأن هناك مجموعة من القيم التى يكتسبها الشباب المتطوع، وهذه القيم تزيد من ثقافة المواطنة لديه مثل المساواة والعدالة وعدم التمييز والولاء للمجتمع[١].

وقد أجرت **وزراة التضامن الاجتماعي** دراسة (2014) هدفت للتعرف على حجم ممارسة الشباب الجامعى التطوعي، وما يعود على الشباب جراء مشاركتهم فى الأعمال التطوعية، واعتمدت الدراسة على عينة عشوائية من طلاب ستة جامعات هى(القاهرة، والإسكندرية، وأسيوط، وبورسعيد، وجنوب الوادي، وبنها) وتوصلت نتائج الدراسة أن توجهات الشباب الجامعي للمجالات التى يرغب الشباب المشاركة بها تميل إلى النهج الخيري أكثر من النسق التنموي، ويعزى ذلك لسببين الأول: هو قولبة العمل التطوعي فى الإطار الخيري دون التطرق الأهداف التنموية، والثاني هو محدودية ثقافة التطوع فى المجالات التنموية سواء على صعيد المؤسسات الحكومية أو على صعيد المجتمع المدني[٢].

---

(١) جاهين، أحمد طه . (2013). العمل التطوعي وعلاقته بتنمية المواطنة لدي الشباب الجامعي، **مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، كلية الخدمة الاجتماعية، حلوان، 8 (35) 3743 -3789.

(٢) وزارة التضامن الاجتماعي (2014). **اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي**، القاهرة : نوفمبر، ص ص 1 - 15.

ودراسة **زيناهم أحمد** (2016) التى هدفت إلى التعرف على دور الجامعة فى تنمية ثقافة العمل التطوعي لدي الطلاب، واستخدمت استبانة تم تطبيقها على عينة قوامها (1217) طالب وطالبة من السنة النهائية بكليات جامعة المنيا، وقد اشارت نتائج الدراسة إلى قصور الدور الذي تقوم به إدارة الجامعة والاستاذ الجامعي والمقررات الدراسية والأنشطة الطلابية فى تنمية ثقافة العمل التطوعي لدي طلاب الجامعة(١).

كذلك دراسة **أسماء عبدالفتاح عبدالحميد** (2017) والتى هدفت إلى التعرف على الأسس النظرية لتنمية ثقافة العمل التطوعي والاتجاهات العالمية المعاصرة لتنمية ثقافة العمل التطوعي، وقد انتهت لوضع تصور مقترح لتنمية ثقافة العمل التطوعي فى مصر من خلال مؤسسات التعليم ومؤسسات الإعلام والمجتمع المدني(٢).

3. الدراسات الأجنبية:

تنال قضايا المتطوعين واتجاهاتهم ودوافعهم نحو المشاركة في العمل التطوعي اهتمام الباحثين الغربيين؛ فقد أجري **كيلي**(Kelly:1996) فقد أجرى دراسة موسعة على بعض مؤسسات التعليم العالي في الولايات المتحدة

---

(١) أحمد، زيناهم محمد (2016). **تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة فى تنمية ثقافة العمل التطوعي لدى طلابها فى ضوء خبرات بعض الدول**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنيا، كلية التربية.

(٢) عبدالحميد، أسماء عبدالفتاح نصر، (2017). تصور مقترح لتنمية ثقافة العمل التطوعي فى ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة، **مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس**، 449- 405.

الأمريكية، لمعرفة مدى التزام هذه المؤسسات بتشجيع طلابها على الانخراط في الأعمال التطوعية، وهدفت الدراسة إلى معرفة مستويات الدعم والالتزام نحو تطوع الطلاب من خلال ثلاثة مستويات، مستوى الإدارة، وأعضاء هيئة التدريس، والطلاب؛ وقد توصلت الدراسة إلى التفاوت في درجة الالتزام والدعم بين مؤسسات التعليم العالي التي تم دراستها، وأوضحت أهمية التزام الإدارة العليا في تحفيز الالتزام بالعمل التطوعي التنموي[١].

وأجرى **كرستيان ويلر**(Christina:1997)، وهدفت إلى تحديد دور برامج الجامعة لخدمة المجتمع في بناء اهتمامات الشباب الجامعي بالعمل التطوعي، من خلال المشاركة في برنامج أسبوع خدمة المجتمع أو برنامج حملات التطوع مثل حملات السلام، وحماية البيئة، ولا للمخدرات، ولا للتدخين، أو برنامج الخط الساخن للاتصال والاستفسار؛ وذلك لتعزيز المشاركة في تقديم الخدمة، وتنمية المهارات المتعلقة بها، وإتاحة الفرص المتنوعة لتلبية حاجات حقيقية بالمجتمع، وإدراك أفضل لسياق خدمة المجتمع في إدراك الذات، وإدراك الآخرين، والمزايا الاجتماعية للتطوع، وتوصلت الدراسة إلى أن برامج خدمة المجتمع نموذج لإدراك أفضل للذات وللآخرين، وقوة إيجابية لتنمية المجتمع، وأسلوب للحياة ونمو المواطنة والعمل التطوعي[٢].

كما أجري **روزنثال وآخرون** (Rosenthal,et al:1998) دراسة حول التطوع السياسي من المراهقة حتى سن الرشد المبكر، وقد أجريت فى

---

(١)Kelly, S. (1996) .Encouraging Volunteerism in Higher Education. New York: Rutledge Publication.

(٢) Christina,W .(1997). "Making Youth Volunteerism Interesting: The Youth Volunteer Corps of Canada" . Journal of Volunteer Administration,15 (3): 21-24.

الولايات المتحدة الأمريكية على عينة من الشباب تراوحت أعمارهم بين-21) (18، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن معظم المراهقين مشاركون فى عمل تطوعي واحد على الأقل، وأن التطوع فى العمل السياسي قد ازداد كثيراً بين الفئة العمرية (18-21) سنة، كما تبين أنه عند سن (18) سجل المشاركون انخراط أكبر فى أنشطة التطوع غير السياسية، وقد تبين أن الذكور أكثر انخراط فى الأنشطة السياسية إلا أن إجمالي الانخراط عند سن (21) قد انخفض بشكل عام قليلاً، وانخراط الإناث ارتفع عند سن (21) لكن هذا الارتفاع البسيط ليس ذا دلالة إحصائية[١].

وفى دراسة أجريت فى إيطاليا قامت **مارتا وآخرون** (Marta,et.al:1999) بتطبيق دراسة ميدانية أداتها الرئيسية استبانة أرسلت عن طريق البريد الإلكتروني لعينة تكونت من (225) شاباً من المتطوعين تتراوح أعمارهم بين (19-29) عاماً ينتمون لـ (73) منظمة تطوعية توصلت إلى أن الطلاب يشكلون ما نسبته(31%) من الأفراد المتطوعين منهم (88%) غير متزوجين، (83%) لا يزالون يعيشون مع أسرهم، ومن بين العوامل التى دفعت أفراد العينة للتطوع هو تشجيع الأصدقاء، والرغبة فى تقديم المساعدة الاجتماعية وتطوير المجتمع، وأشار قلة منهم إلى وجود بعض الحوافز الدينية، والرغبة فى قضاء وقت الفراغ فى أعمال إنسانية[٢].

---

(1) Rosenthal, S., & et al.(1998)."Political Volunteering From Late Adolescence to Young Adulthood: Patterns and Predictors". Journal of Social Issues ,54 (3): 477493.

(2) Marta, E,. & Et al . (1999) .Youth, Solidarity, and Civic Commitment in Italy: An analysis of the personal and Social Characteristics of Volunteers and their Organizations . in Roots of Civic Identity. Edited by Yates, Miranda & Youniss, James, Cambridge, UK : Cambridge University Press,p73-96.

ومن الدراسات الرائدة فى مجال التطوع التى أجراها **كوني فلاناغان وآخرون** (Flanagan,et.al,1999) والتى مولت من قبل عدد من الجمعيات العلمية، وهدفت إلى التعرف على مستوي مشاركة الطلاب من سبع دول فى العمل التطوعي وعلاقة ذلك بالعقد الاجتماعي والمواطنة، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتضمنت استبانة تم تطبيقها على (5,600) طالب تراوحت أعمارهم بين (9- 12) سنة، وقد توصلت إلى أن نسبة من شاركوا فى أعمال تطوعية من هذه الفئة العمرية بلغت فى أستراليا (28%) وفى الولايات المتحدة (51%) وفى السويد (19.9%) وفى المجر (60.4%) وفى جمهورية التشيك (46.3%) وفى بلغاريا(42.2%) وفى روسيا(23.4%)، كما أوضحت تنوع الأعمال التطوعية التى مارسها أولئك الطلاب وتوزعت مشاركتهم على مساعدة الفقراء والمحتاجين، والمشاركة فى الجمعيات الاجتماعية والسياسية والمساعدة فى الأعمال التنموية للمجتمع، والمحافظة على البيئة[١].

وقد أجرت **جودي** (Judy:2000) دراسة عن"مدى مشاركة الطلاب بالتعليم الجامعي بأستراليا في العمل التطوعي" هدفت للتعرف على اتجاهاتهم نحو العمل التطوعي وطبيعته ودوافع الاهتمام، وتوصلت الدراسة إلى ظهور اتجاه إيجابي نحو الأنشطة التطوعية بالمجتمع الأسترالي، حيث إن (70٪) من العينة لها خبرة واهتمام بالعمل التطوعي لأسباب متعددة، 62٪ لوضوح النشاط التطوعي، 21٪ للقيمة الاقتصادية والاجتماعية للقطاع الثالث في تنمية

(١) Flanagan , & et al.(1999) .Adolescents and the Social contract: Developmental Roots of Citizenship in Seven Countries . Cambridge, UK: Cambridge University Press .p135-155.

المجتمع (9٪)لاستثمار الوقت في خدمة المجتمع، و(8٪) للتدريب والإعداد للعمل في المستقبل[١].

دراسة **ويلجن**(Willigen:2000) وقد هدفت للتعرف على العلاقة بين التطوع والرفاهية المجتمعية، وخاصة للمسنين أو كبار السن، كذلك التعرف على دور التطوع فى تحسين الحالة النفسية والبدنية للمسنين، وخلصت الدراسة إلي أن المتطوعين المسنين شهدوا أكبر مميزات فى الحياة ويسعدون بالتطوع أكثر من صغار السن[٢].

كما أكدت دراسة **ولسن** (Wilson :2000) التي تناولت دوافع المشاركة في العمل التطوعي لدى عينة من أفراد المجتمع الأمريكي على أن أهم دوافع المشاركة في العمل التطوعي هي الرغبة في مساعدة الآخرين، ثم الشعور بالمتعة، ثم الشعور بالواجب[٣].

دراسة **برنجل وهاتجر** (Bringle & Hatcher:2002) عن"الشراكة بين الجامعة والمجتمع المحلي، وقد توصلت إلى أن مؤسسات التعليم العالي في الولايات المتحدة الأمريكية ساهمت فى تقديم الخدمات والنشاطات للمجتمعات المحلية بطرق عدة؛ أبرزها: برامج التعليم المستمر، والبرامج العيادية والمهنية، وتطوع الطلبة فى المجتمع المحلي، والخدمات المهنية

---

(١) Judy, E. (2000). The Untapped Potential of Australian University Students . Australian Journal on Volunteering, vol .5, No.2, p3-9.

(٢)Willigen, M .V .(2000) ." Differential Benefits of Volunteering Across the Life Course". Journal of Gerontology: Social Sciences, 55B (5):308–318.

(٣)Wilson, J. & M, M. (2000) ."The Effects of Volunteering on the Volunteer ". Law and Contemporary problems, 62 (4) :141-168.

للمدرسين، والنشاطات العلمية والتنموية والثقافية، كما أوضحت أن الإسهام التطوعي من قبل الطلبة والمدرسين والإداريين يساعد على تحسين المجتمع المحلي وتنميته، مما يؤدي فى النهاية إلى بناء الثقة بين مؤسسات التعليم العالي والمجتمع(١).

دراسة **بيكرز**(Bekkers:2005) عن "المشاركة فى الجمعيات الخيرية" تكونت عينة الدراسة 1578مبحوثاً اختيروا بطريقة العينة الطبقية العشوائية، وتوصلت الدراسة إلى أن أبرز أسباب العمل التطوعي هى: إيجاد معني للحياة، ولتحسين أوضاعهم فى سوق العمل، كما توصلت الدراسة إلى أن المشاركة فى العمل التطوعي تزداد مع ازدياد المستوي التعليمي، وزيادة التدين لدي الفئات الأكثر اهتماماً بالسياسة، وأعلى لدي سكان المناطق الريفية، ويزداد لدي الأشخاص الذين تمتاز شخصياتهم بالشعور العاطفي اتجاه الآخرين(٢).

كما هدفت دراسة سميث وآخرون(Smith: et al,2010) تفعيل العمل التطوعي والسلوك المدنى بين طلبة خمس جامعات هى استراليا وكندا ونيوزيلندا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة، وقد أظهرت نتائج الدراسة عن ارتفاع معدلات العمل التطوعي وشعبيته بين الحين والآخر بين الطلبة، كما كشفت نتائج الدراسة أن الشباب الآخرين والمجتمع هم المستفيدون

---

(١)Bringle, R.G, & Hatcher. J.A .(2002) ." Campus community partnerships: the terms of engagement" . Journal The Society for the Psychological Study of Social Issues, January, 58, (3): 503-516.

(٢)Bekkers, R. (2005)."Particiation in Voluntary Associations:Relations with resouces", Personality and Political values political psychology, 26,(3) : 439-454.

الرئيسيون من الأنشطة التطوعية للطالب، وقد تأثر المتطوعون من الطلاب بمزيج من الدوافع والفوائد[١].

أما دراسة سوزان كليتزينغ (Susanne Klitzing:2011) حول العمل التطوعي في الجامعات الأوروبية، فقد دعت فيها الباحثة إلى ضرورة التشجيع على العمل التطوعي في الجامعات الأوروبية، حيث إن مجال التطوع لا يزال تقليديًا في أوروبا على الرغم من وجود دعوات للعمل التطوعي في بعض الجامعات؛ لرسم خارطة للحالة الراهنة للبحوث عن العمل التطوعي في أوروبا، وللإسهام في نقل المعرفة وتبادلها بين النظرية والممارسة[٢].

تعقيب على الدراسات السابقة

أكدت الدراسات السابقة على أهمية العمل التطوعي وضرورة مشاركة الشباب الجامعي، ونلاحظ أن هذه الدراسات اتفقت جميعها على أن الشباب لديهم قدرات ومهارات وخبرات تؤهلهم للعمل التطوعي التنموي وهم قادرين على ممارسته ومؤهلين للقيام به، وأنهم هم المورد الرئيسي للتطوع، كما أقرت البعض من هذه الدراسات أهمية العمل التطوعي فى تنمية المجتمعات ووجود مجموعة من المتغيرات والمعوقات التى تعيق العمل التطوعي بالنسبة للشباب وتؤثر سلباً على مشاركته فى العمل التطوعي التنموي سواء

(1) Smith. K. A, & Et al. (2010) ."Motivations and Benefits of Student Volunteering:Comparing Regular, Occasional, and Non-Volunteers in Five Countries", Canadian Journal of Nonprofit and Social Economy Research, 1 (1):65 – 81.

(٢)Klinzing, S .(2003). "Impact study on Action 2 (European Voluntary Service) description study of older person performing volunteer work and the dissertation, relationship to life satisfaction purpose in life and support" . Ph.D., University of Laws.

كانت هذه المعوقات مجتمعية أو اقتصادية أو سياسية، وهذا ما يتفق مع هذه الدراسة الحالية، كما تنوعت الدراسات السابقة فى تناولها للعمل التطوعي من حيث العينة؛ ومنها ما تناول الشباب فى الجمعيات التطوعية مثل دراسة (لطفي، 2004)، ومنها ما تناول الشباب الجامعي مثل دراسة (أبو سكينة، 2007)، ودراسة (درويش، 2008)، ودراسة (السلطان، 2009)، ودراسة (حجازى ومحمد، 2011)، ودراسة (القصاص، 2011)، ودراسة(Susanne Klitzing:2011)، دراسة(Smith:et.al,2010)، ودراسة جودي (Judy:2000)، ودراسة وزراة التضامن الاجتماعي دراسة (2014)، ومنها ما تناول مفهوم العمل التطوعي ووظائفه، والكشف عن المعوقات التي تعيقهم من المشاركة بالأعمال التطوعية مثل دراسة (العبيد2012)، ودراسة عبدالحميد(2017)، واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث المنهج فاستخدم الوصفي التحليلي ومنهج المسح الاجتماعي بالعينة مثل دراسة السلطان ودراسة الباز (2002) ودراسة رحال(2006)، وتوافقت الدراسة الراهنة مع الدراسات السابقة في إجرائها فى الوسط الجامعى كمجتمع للدراسة، مثل دراسة (Susanne Klitzing:2011)، ودراسة (Bringle & Hatcher:2002) ودراسة(Judy:2000)، ودراسة (Christina:1997)، واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فى الموضوع، حيث أن الدراسة الحالية تناولت اتجاهات الشباب المصري نحو العمل التطوعي التنموي فى جامعة سوهاج، أما الدراسات السابقة فقد تناولت اتجاهات الشباب الغير مصري فى العمل التطوعي، كما اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فى المكان والزمان والعينة، وقد استفاد

الباحث كثيراً من الدراسات السابقة فى إثراء الإطار النظري وتصميم أداة الدراسة وتحليل وتفسير نتائج الدراسة.

مفاهيم الدراسة

من الأهمية بمكان أن نتناول فى إيجاز غير مخل أهم المفاهيم والمصطلحات ذات الصلة بهذه الدراسة؛ لما لذلك من أثر فى تبديد كل لبس أو غموض فضلاً عن تحقيق الفهم الصحيح للموضوع، ومن ثم تكون مسيرتنا البحثية واضحة منذ البداية؛ فتحديد المفاهيم المستخدمة، تحديدًا محكمًا وعلميًا؛ يزيل الغموض أمام القارئ، ويوجه فهمه نحو الفكرة؛ وعليه فإنه سيتم تحديد المعاني والدلالات الإجرائية للمفاهيم الأساسية للدراسة وتوضيحها، وهى التي ستوجه وتضبط موضوع اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي، كما يلي:

الشباب

يحدد بعض المتخصصين فى هذا المجال مفهوم الشباب فى إطار ثلاثة محاور رئيسية هى[1]: -

1. تحديد مرحلة الشباب بمقياس زمني باعتبار مالها من خصائص مميزة تصورها، وفيها يظهر نموه خلال فترة معينة من حياة الإنسان من (15 -30) مثلاً.

2.تحديد مرحلة الشباب بمقياس اجتماعي يعتمد على طبيعة الأوضاع التى يمر بها المجتمع.

---

(١) جمعة، سعد إبراهيم (1984) . **الشباب والمشاركة السياسية**، القاهرة : دار الثقافة للنشر والتوزيع، ص18- 19 .

3. تحديد مرحلة الشباب بقياس سلوكي، باعتبار أن هذه المرحلة تشكل مجموعة من الاتجاهات السلوكية ذات الطابع المميز.

الشباب الجامعي فى الدراسة: هم الفئة الاجتماعية من الشباب الذين يتابعون دراساتهم الجامعية في أحد الفروع العلمية والأدبية في جامعة سوهاج، الذين تتراوح أعمارهم بين الثامنة عشرة والخامسة والعشرين.

مفهوم العمل التطوعي التنموي

التطوع فى اللغة مأخوذ من الفعل "طوع" وهو ما تبرع به الفرد من ذات نفسه مما لا يلزمه فرضه[(١)]، وعّرف بأنه "المجهود الناتج عن المهارة والخبرة والذي يُبذل عن رغبة واختيار بهدف أداء واجب اجتماعي وبدون توقع الحصول على مقابل مالي بالضرورة "[(٢)]، كما عُرف على أنه " تلك الجهود التي ينفذها أفراد أو جماعات دون انتظار مقابل مادي، لتقديم خدمات إنسانية خارج إطار المؤسسات الحكومية"[(٣)]، ويعرف أيضاً بأنه "جهود إنسانية تُبذل من أفراد المجتمع بصورة فردية أو جماعية ويقوم بصفة أساسية على الرغبة والدافع الذاتي سواء أكان هذا الدافع شعوريًا أم لا شعوري، ولا يهدف المتطوع إلى تحقيق مقابل مادي أو ربح خاص، بل اكتساب شعور

---

(١) ابن منظور (1999) . **لسان العرب مادة طوع، الجزء الثامن**، بيروت: دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ص222 - 219.

(٢) حسانين، سيد أبو بكر (1985) . **طريقة الخدمة الاجتماعية وتنظيم المجتمع**. (ط.٤). القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ص 128.

(٣) Barker, R. L. (2003) .The Social Work Dictionary. National Association of Social Workers . Washington: D C: NASW Press.

الانتماء إلى المجتمع وتحمل بعض المسؤوليات التى تسهم فى تلبية احتياجات اجتماعية ملحة أو خدمة قضية من القضايا التى يعانى منها المجتمع[١]، ويُعرّف قاموس الخدمة الاجتماعية العمل التطوعي بأنه" أي عمل يقوم به شخص أو منظمة وبصورة منتظمة دون تلقي أجر مقابل ما يؤديه من عمل مهما كان حجمه ودرجته ونوعه وتكلفته المادية والمعنوية[٢].

فيعد العمل التطوعي نوع من المبادرة الإنسانية وممارسة إيجابية نعيشها فى الحياة اليومية وجهد مبذول سامي من أجل منفعة الغير، ولقد حثنا الدين الإسلامي الحنيف على الإكثار منه، قال تعالي (ومن تطوع خيراً فهو حيراً فإن الله شاكر عليم) (البقرة: الآية 158)، لاسيما أن التطوع يتضمن جهوداً إنسانية ويقوم بصفة أساسية على الرغبة والدافع الذاتي من أفراد المجتمع بصورة فردية أو جماعية ولا تهدف إلى تحقيق مقابل مادي أو ربح خاص بل اكتساب شعور بالانتماء إلى المجتمع وتحمل بعض المسؤوليات التى تسهم فى تلبية احتياجات اجتماعية ملحة أو خدمة قضية من القضايا التنموية التى يعانى منها المجتمع.

أما **العمل التطوعي التنموي** هو"عمل مبني على فهم احتياجات المجتمع تنموياً واجتماعياً ويتعاون فيه الأفراد (موظفين ومتطوعين) على تلبية هذه الاحتياجات من خلال أعمال التنمية الاجتماعية والرعاية المجتمعية بشتى

---

(١) كردى، أحمد السيد. (2011). مفهوم العمل التطوعي وأهميته وأهدافه، من مدونة التنمية البشرية والتطوير الإداري، ص 11.تم استراجاعه فى2017/ 3/ 17 على الرابط http://ahmedkordy.blogspot.com.eg/2011/07/blog-pos_24html .

(٢) Social work Dictionary .(1987). National Association of Social workers, Maryland: Silver, Spring,173.

السبل من رأي أو عمل أو تمويل أو كل ما سبق".

والمقصود بالعمل التطوّعي التنموي في إطار هذه الدراسة الحالية:" تلك الجهود الإنسانية التي يبذلها شباب جامعة سوهاج، وتحديدًا من خلال تقديم الجهد والوقت، بصورة فردية أو جماعية، وتقوم بصفة أساسية على الرغبة أو الدافع الذاتي، سواء أكان هذا الدافع شعورياً أم لا شعوري، ومن دون أن يرافق ذلك تحقيق مقابل مادي، نتيجة إحساسهم بالمسؤولية تجاه خدمة مجتمعهم، مما يؤدي إلى دفع عملية التنمية والمساهمة بالتالي فى تقدم المجتمع ورخائه وازدهاره وتحقيق المصلحة العامة.

والمتطوع: هو(الشاب) فى جامعة سوهاج الذي يقدم جهده ووقته، ويحاول أن يخدم المجتمع بقدر استطاعته، وبأفضل ما يملك لتحقيق أهداف تنموية.

الاتجاه

هناك العديد من وجهات النظر التى تناولت مفهوم الاتجاه لدى علماء الاجتماع وعلماء النفس، غير أنه لا يوجد اتفاق على تعريف محدد للمفهوم الذي كثيرًا ما اكتنفه غموض كبير، وقبل العرض لمختلف وجهات النظر التى تناولت مفهوم الاتجاه سنعرض التعريف اللغوي للاتجاه؛ حيث جاء فى لسان العرب لابن منظور أن" الاتجاه مصدر لفعل اتجه، ويعني الاتجاه: التوجه والقصد نحو شيء معين[1]، ومن التعريفات التى ذاعت أكثر من غيرها، ولا زالت تحوز القبول لدي غالبية المختصين، تعريف "جوردون ألبورت" (الاتجاه حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي تنتظم من خلال خبرة

(١) ابن منظور (1952). **لسان العرب ج2**، القاهرة : المكتبة السلفية، ص83.

الشخص، وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثير هذه الاستجابة[١].

ويرتبط تشكيل الاتجاه ارتباطًا وثيقًا بالاستعداد الفطري للفرد أو الجماعة بجانب المقومات العقلية والاجتماعية والثقافية والنفسية التي تحكم التفاعل مع التنوع البيئي المحيط، وما يحويه من مؤسسات مجتمعية وبناءات قوة وثقافة مجتمعية سائدة[٢]، تلك العوامل التى تتفاعل مع بعضها البعض، وتزيد من قدرة الفرد أو الجماعة على تكوين اتجاهات إيجابية أو سلبية أو حتى حيادية تجاه موضوع معين، ويرى آخر أن الاتجاه يمثل" الحالة التي تتبناها الذات سواء أكانت فردًا أم جماعة أم مجتمعًا نحو الموضوع أو القضية، مصحوبة - الحالة -بميل مكتسب يظهر في سلوك الفرد أو الجماعة حالة التعاطي مع الموقف أو القضية[٣].

وقد ذهب جيف جى (Gee :2006) فى كتابه " The Winner s Attitude"إلى أن الاتجاهات الإيجابية للفرد تقرر مدى نجاحه فى حياته على المستويين المهني والشخصي، فإذا كانت لدينا اتجاهات إيجابية نحو عملنا، فإنه سيدفعنا لمحاولة تخطي كل المعوقات والإحباطات التى قد تواجهنا وتعوق نجاحنا فى هذا العمل والتغلب عليها، أما إذا كانت اتجاهاتنا سلبية نحو هذا

---

(١)O'Keefe, D. J. (2002) .Trends and prospect s Persuasion: Theory and Research . (2ed). London: Sage Publications Ltd, p 6.

(٢) Jeans ,G .(1994). Cultural awareness in the Human attitude . Now York:, Longman , P.11

(٣)Payne, M. (2016) .Modern Social Work Theory . (4ed), Oxford University press: Publishing worldwide, P. 59.

العمل فإننا نعطي فرصة لأنفسنا لتبني أكبر قدر من الاحباطات التى من شأنها أن تجعلنا نفشل فى أداء هذا العمل[١].

وقد تبني البعض أمثال ميشيل نيلي (Nealy:2006) مقولة"إنك إذا آمنت بقوة فى أن شيئاً ما سيتغير فإنه بالفعل سيحدث ربما ليس غداً أو بعد غد، ولكنه حتما سيحدث هذا التغيير؛" فإيمان الفرد بأفكاره وتبنيه اتجاهًا معينًا نحو هذه الأفكار هو ما قد يدفعه ويوجه سلوكه نحو تحقيق ما يهدف إليه[٢].

وبناء على ما ذكر من خصائص يتضمنها المعنى العام للاتجاه، يمكن تعريف الاتجاه نحو العمل التطوعي التنموي إجرائيًا: مجموعة استجابات وما يتوفر من وقناعات وقيم واستعداد وشعور إيجابي لشباب جامعة سوهاج يدفعهم لممارسة العمل التطوعي التنموي، ورغبتهم في ممارسته، سعياً منهم فى تنمية المجتمع المحيط بهم.

الإطار النظري للدراسة

يشكل الإطار النظري الأساس والأرضية الراسخة في أيِّ بحث أو دراسة، إذ نتمكن من خلاله من الانطلاق باتجاه تحديد دقيق وواضح ومنظم لمعنى الموضوع قيد الدراسة، وبالتالي يجب أن يكون جامعاً مانعاً قدر الإمكان، يسهم في تكوين خلفية نظرية متينة عن جوانب المفهوم ونواحيه كافة.

مفهوم العمل التطوعي وأهميته.

يشكل مفهوم العمل التطوعي مبحثًا أساسيًا فى علم الاجتماع والعمل الاجتماعي، وهو ذو علاقة مباشرة بالأبعاد النفسية والثقافية والتربوية، فقد نالت

---

(١)Gee, J. & Gee, V. (2006). The Winner's Attitude: Using the "Switch" Method to Change How You Deal . New York: McGraw-Hill.

(٢)Nealy,M.(2006).The power of positive thought:methods for maintaining a positive attitude, Black Enterprise,Retrieved April 11, 2016 http://goliath.ecnext.com/

دراسة المصطلح اهتمامًا واضحًا فى أدبيات الفكر البشري، إذ جاء فى قاموس علم الاجتماع أن العمل التطوعي هو" اصطلاح يصف الطرق النظامية التى تستعمل فى تقديم العون والمساعدة للمحتاجين الذين لا يستطيعون بأنفسهم التغلب على المشاكل والأزمات الحياتية التى تواجههم[١]، كما يشار إلى التطوع على أنه"جهود تتم عن رغبة واقتناع تربط الأفراد بمجتمعهم المحلى بوصفه جزء من نسيج المساعدات الاجتماعية لتقديم خدمات إنسانية دون انتظار مقابل مالى ؛ بما يعود بالفائدة على المجتمع وعلى القائمين بها[٢].

ويمثل الثراء الفكري الذي يشهده مفهوم التطوع في أدبيات العلوم الإنسانية مرآة تعكس مدى أهمية العمل التطوعي بالنسبة للفرد والمجتمع، حيث استقر في يقين الفكر الإنساني أهمية التطوع بوصفه وسيلة فعالة للنهوض بالمجتمع والمشاركة في الجهود التي تبذل لتنميتهم وتقدمهم ورخائهم، وسبيل أمثل للتواصل مع المجتمعات الخارجية ضمن دائرة أوسع لمفهوم التكافل الاجتماعي ؛ ومن ثم تنامت حركة إنشاء المؤسسات الخيرية التطوعية وتطويرها، وأفسحت المجالات أمامها خاصة القانونية لممارسة أنشطتها، وغالباً ما تسهم الحكومات على اختلاف أنظمتها بالتسهيل الإداري لشؤونها كالإعفاءات الجمركية ورفع رسوم الضرائب وغيرها [٣]، ويأتي الحرص على توسيع دائرة عمل مؤسسات العمل التطوعي وتطوير إدارتها وتفعيل أنشطتها ومشاريعها من منطلق أهمية العمل التطوعي التي تتمثل فيما

---

(١) دنبكن، م . (1986) . **معجم علم الاجتماع**. (ترجمة إحسان محمد الحسين). بيروت : دار الطليعة، ص4.

(٢)Fellin, P. (1999) .The Community and Social Workers .(3ed). (Itasca Illinois F. E peacock publishers Inc.

(٣) التركي، ماجد بن عبد العزيز. (2000) . العمل الخيري التطوعي مسؤولية الترشيد وضرورة البديل، **مجلة الجزيرة**، 418(1005) 7.

يلي[1].

١. بفعل المتغيرات العالمية والمجتمعية والزيادة السكانية لم تعد الحكومات وخاصةً في الدول المتقدمة قادرة بمفردها على تحقيق التنمية المستدامة أو تقديم كافة المساعدات والاحتياجات، وعليه تبرز أهمية مشاركة المتطوعين لمساندة الإنفاق الحكومي من جانب وتوفير الجهود الحكومية للمسؤوليات الكبرى من جانبٍ آخر.

٢. أن التطوع يؤثر في النسق القيمي لدى الفرد، وأحد المؤشرات الدالة على مستوى نضج الشعور بالمواطنة والانتماء للوطن.

٣. يمثل التطوع تعبيرا صادقا عن قدرة الأفراد على التعاون والمشاركة خارج أطر الارتباطات التقليدية ويعبر عن ولاء الفرد من الوحدات الاجتماعية الضيقة كالعائلة والعشيرة والقبيلة والطائفة الدينية إلى دائرة أوسع من الانتماء للبيئة الاجتماعية، تنتصر فيها فكرة الإرادة الجماعية الهادفة لخير المجموع، ومن ثم الارتقاء بتنميته.

٤. بحسبان المتطوع من أفراد المجتمع فإنه يمتاز بنظرة واقعية خاصة تجاه طبيعة الاحتياجات والمشكلات وكيفية التعامل معها.

٥. وجود نقص في المهنيين مما يستدعي استكمال هذا النقص بالمتطوعين المدربين.

٦. أن التطوع يعبئ الطاقات البشرية والمادية، ويوجهها، ويحولها إلى عمل مثمر.

---

(١) العامر، عثمان بن صالح. (2000). ثقافة العمل التطوعي لدى الشباب السعودي - دراسة ميدانية. **مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية**، (7) 1 -51.

٧. يسد التطوع الفراغ في الخدمات ويوسع قاعدتها تحقيقا لمبدأ الكفاية، والوصول بها إلى المناطق المحرومة تحقيقا لمبدأ العدل.

٨. تحويل الطاقات الخاملة أو العاجزة إلى طاقات قادرة عاملة ومنتجة .

٩. حفظ التوازن في حركة تطوير المجتمع بطريقة تلقائية وذاتية .

١٠. التطوع ظاهرة مهمة للدلالة على حيوية الجماهير وإيجابيتها، يؤخذ بوصفه مؤشرًا للحكم على تقدم الشعوب .

١١. يعد العمل التطوعي ترجمة فعلية لما توصلت إلىه أدبيات التنمية المستدامة من أن هدف التنمية ووسيلتها في نفس الوقت هو الإنسان.

١٢. يمتاز المتطوع بالحماس في الأداء، وهذا ما نفتقده في العمل الروتيني مدفوع الأجر غالبا.

مما سبق يمكن القول أن العمل التطوعي يشمل التبرع بالوقت أو المال أو الجهد، ويتم دون انتظار أو توقع مقابل مادي يوازى الجهد المبذول، ويوظف فى المجالات التى تعود بالنفع العام على المجتمع أفرادًا ومؤسسات، كما أنه نابع من دافع ورغبة ذاتية ودون إجبار لتحمل المسؤولية الاجتماعية، كما أن العمل التطوعي لا يرتبط بمهنة أو تخصص أو شريحة عمرية وإنما يقوم على تنوع المهارات والخبرات السابقة للأفراد.

أهمية العمل التطوعي للمجتمع

إنّ تناول دور العمل التطوعي التنموي فى هذه الدراسة ينبع من أهميته فى الوقت الحاضر، وإن كانت المجتمعات العربية غير مدركة لذلك، فإن أهمية الدور الذي يُمكن أن يثوم به العمل التطوعي التنموي – خاصة الشبابي– فى المجتمع الحديث يدعو المجتمعات العربية ومنها المجتمع المصري

على وجه الخصوص إلى تكثيف الاهتمام بالعمل التطوعي التنموي، ودراسة المعوقات التى تحد من الاستفادة منه وتنظيمه حتى يقوم بدوره المأمول جنباً إلى جنب مع الجهود الحكومية، وفى هذا الإطار دعت إحدي توصيات منتدي الشباب العربي الثاني إلى"تشجيع ودعم البحوث والدراسات التى تتناول العمل التطوعي التنموي ومفاهيمه وأهدافه، وذلك لتطوير العمل التطوعي ومواجهة معوقاته.

فإن تعقد الحياة فى الوقت الحاضر– مقارنة بالماضي– خلق تعدداً فى الاحتياجات، وتنوعاً فى المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التى يواجهها أفراد المجتمع، مما جعل المؤسسات والمنظمات الحكومية عاجزة عن إشباع تلك الاحتياجات، وحل تلك المشكلات، فالدولة مهما أوتيت من إمكانات لا تستطيع أن تقوم بجميع خطط التنمية، وفى جميع المجالات، لذا فقد استلزم الأمر وجود جهود أخري تقوم بدور مساند للأجهزة الحكومية فى خدمة وتنمية المجتمع، وتتمثل هذه الجهود فى المشاركة التطوعية التنموية من قبل أفراد المجتمع وبخاصة الشباب، فقد أصبح التطوع بصفة عامة والعمل التطوعي التنموي بخاصة قيمة لا غني عنها لأي مجتمع، وظاهرة اجتماعية تفرض وجودها على الإنسان[1].

وتكمن أهمية العمل التطوعي التنموي فى كونه يؤدي ثلاث وظائف رئيسية فى المجتمع وهى: -

---

(١) النعيم، عبدالله . (2000). **العمل الاجتماعي التطوعي مع التركيز على العمل التطوعي فى المملكة العربية السعودية**، ورقة مقدمة إلى المؤتمر (العمل التطوعي والأمن) الرياض 27 - 25 سبتمبر.

1. مكملة للخدمات التى تُقدمها المؤسسات الحكومية، والتى لا تلبي احتياجات جميع الأفراد.

2. توفير خدمات جديدة قد يصعب على الحكومة تقديمها؛ لما تتسم به المؤسسات التطوعية من مرونة .

3. تأدية خدمات لا تقوم بها الدولة لظروف مثل وجود أنظمة تحد من تدخل الدولة فى بعض الشؤون .

دوافع العمل التطوعي

هناك عديد من النظريات التي فسرت دوافع ومحفزات التطوع؛ ومنها نظرية كيد J. R. Kidd ، والتي تحدث فيها عن وجود عوامل داخلية وخارجية تتعلق بالحافزية والدافعية للتطوع، ومن العوامل الداخلية يأتي البحث عن الأنشطة والمتعة والفرص المختلفة، والحاجة إلى الشعور بالرضا عن الذات، والحاجة إلى التفاعل الاجتماعي، وأما الدوافع الخارجية؛ فقد تناول كيد الرغبة في الإنتاج، الحاجة إلى التعزيز اللفظي والمعنوي بأشكاله المختلفة ومن النظريات أيضا حول الدوافع التي غالبا ما يشار إليها في أدبيات التطوع لفيتش (Fitch) والذي أشار فيه الى ثلاث فئات من الدوافع: حب الخير، وإرضاء الأنا، والتفاعل الاجتماعي، وعن دافع حب الخير فيمثل الرغبة بمساعدة الآخرين، إما عن طريق إرضاء الأنا فمن خلال زيادة المهارات، والمعرفة، واحترام الذات، وأما عن الدوافع الاجتماعية فتعبر عن البحث عن الانتماءات الاجتماعية والأنشطة.

فالتطوع ضرورة مجتمعية لازمت المجتمع الإنساني منذ القدم، واستمرت حتى وقتنا الحالي؛ وذلك لارتباطه بدوافع لدى الأفراد ترتبط بدورها بإشباع

حاجات فطرية لديهم، فتجعلهم يقبلون عليه وتختلف دوافع التطوع من مجتمع لآخر بحسب رؤية الأفراد للعمل التطوعي وكذا الاحتياجات التي تفرضه ورغم ما يسترعيه العمل التطوعي من أهمية بالغة فى تنمية المجتمعات، إلا أن الملاحظ هو ضعف فعاليته فى معظم المجتمعات العربية والإسلامية، خاصة فى ظل التحولات الاجتماعية والاقتصادية التى تشهدها، وصعود الاهتمام العالمي بما يسمى القطاع الثالث، الأمر الذي يجعلنا نبحث فى مخزوننا الديني والثقافي والقيمي عن الدوافع التى تنشط التطوع ويمكن أن نلخصها فيما يلي:

❖ - دوافع فكرية: وترتبط بقناعة الفرد بأفكار ومبادئ ومفاهيم معينة؛ مثل ضرورة المشاركة الفعالة فى تغيير الواقع الاجتماعي نحو الأحسن، وأداء رسالة إصلاحية فى المجتمع، وذلك لأن العمل التطوعي يقوم على الارتباط برؤية معينة[١]، كما ترتبط هذه الدوافع بتعلم مهارات وخبرات جديدة.

❖ - دوافع نفسية: ترتبط بحاجة الفرد إلي الشعور بالانتماء وتأكيد الذات والأمن، وإلي ممارسة بعض الأعمال التي تتفق مع الاتجاهات والميول والرغبات الشخصية، التي لا تجد فى العمل الرسمي متسعًا لتحقيقها[٢].

❖ - دوافع روحية: ترتبط بإيمان الفرد بمعتقدات وقيم تقوم على اعتقاد

---

(١) بيريت م. ليكي، وآخرون .(2000). **إدارة الجمعيات الخيرية غير الهادفة للربح (دليل الجمعيات فى ظل الظروف المتغيرة (** ترجمة علا عبدالمنعم عبدالقوي). القاهرة : الدار الدولية للنشر والتوزيع، ص54.

(٢) المليجي، إبراهيم عبدالهادي (2001) . **تنظيم المجتمع** . الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث، ص 82.

ديني يتبناه ويعمل به ؛ فبالنسبة للإنسان المسلم مثلاً فإن التطوع يرتبط بقيم البر والإحسان ومساعدة الآخرين وغيرها من القيم التى تدفعه إلى تحصيل الأجر من الله فى الدنيا وانتظار الجزاء فى الآخرة ؛ لأن ذلك يمثل له عبادة ؛ ففى القرآن الكريم يقول تعالى : وتعاونوا على البرَّ والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان"(المائدة : الآية ،2)، وفي الحديث النبوي الشريف(والله فى عون العبد ما كان العبد فى عون أخيه) (رواه مسلم).

❖ - دوافع أخلاقية : يرتبط التطوع بالكثير من الأخلاق الفاضلة بالنسبة للمسلم، وهى التي تميز صاحبها، وتعطيه مكانة بين الناس ؛ فيوصف بما يتميز به من العطاء فى مجال معين، كأن يوصف المسلم الذي ينفق فى سبيل الله بأنه من المتقين، كما فى سورة البقرة، حيث يقول تعالي : ﴿ذلك الكتاب لا ريب فيه هدًى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون﴾ (البقرة : الآية، 2 -3).

❖ - دوافع اجتماعية : ترتبط بالإحساس بالمسؤولية الاجتماعية وهى شعور الفرد بالواجب نحو المجتمع الذي يعيش فيه والرغبة فى النهوض به والعمل من أجله، كما ترتبط بالحاجة للتقدير والحصول على المكانة الاجتماعية، والارتباط بعلاقات إيجابية مع الغير، وإدارة الوقت بشكل أفضل فى الحياة، وكذا وجود مشكلات اجتماعية لا يمكن حلها إلا من خلال دعم بعض المنظمات الاجتماعية التي تخدم المجتمع.

أهمية العمل التطوعي في التنمية

تشير الشواهد الواقعية والتاريخية إلى أن التنمية تنبع من الإنسان الذي يُعد وسيلتها الأساسية، كما أنها تهدف في الوقت ذاته إلى الارتقاء به في جميع الميادين الاقتصادية والاجتماعية والصحية والثقافية، ومِن المسلمات أن

التنمية تقوم على الجهد البشري، وهو ما يستلزم - بالإضافة إلى الخطط الواضحة والمحددة - وجود الإنسان الواعي القادر على المشاركة في عمليات التنمية، وتبرز أهمية العمل التطوعي في تنمية المجتمع من خلال محورين مهمين[١] : -

1- الاستفادة من الموارد البشرية :حيث يمثل العمل التطوعي دورًا إيجابيًا في إتاحة الفرصة لأفراد المجتمع كافة للإسهام في عمليات البناء الاجتماعي والاقتصادي اللازمة في كل زمان ومكان، ويساعد العمل التطوعي على تنمية الإحساس بالمسؤولية لدى المشاركين، ويشعرهم بقدرتهم على العطاء وتقديم الخبرة والنصيحة في المجال الذي يتميزون فيه.

2- الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة: حيث يساهم العمل التطوعي في تخفيض تكاليفِ الإنتاج، ويساعد على تحقيق زيادة الإنتاج، ومع تزايد الطلب على السلع والخدمات من قبَل أفراد المجتمع، وصعوبة الحصول عليها في كثير من الأحيان؛ فإنه يصبح من الأهمية بمكان الاعتماد على جهود المتطوعين لتوفير جزء من هذه الاحتياجات.

والعمل التطوعي يحقق تنمية للفرد وهذا يتمثل فيما يلي[٢] : .

❖. يعطي المتطوع الشعور بالراحة النفسية.

---

(١) مخيمر، أحمد . (2012). العمل التطوعي وأثره في التنمية الشاملة، موقع الألوكة: تم استرجاعه فى25/4/2017 على الرابط :
42021www.alukah.net/culture/o/

(٢) العنزي، مشعل. (2012) . العمل التطوعي، جريدة الأمل الإلكترونية التطوعية. تم استرجاعه 2017/ 4/ 25 على الرابط :
www.alamal.com.kw/pagephp?do=show

❖. يجعل الفرد المتطوع يكتسب أصدقاء جددًا.

❖. العمل التطوعي يتيح للإنسان تعلم مهارات جديدة أو تحسين مهارات يمتلكها.

❖. شعور الفرد بتحقيق مكسب ديني ؛ وهو الأجر والثواب من الله.

❖. زيادة الانتماء الوطني وتقويته بين الأفراد.

❖. القضاء علي أوقات الفراغ واستغلالها فيما ينفع.

أما التنمية التي يحققها العمل التطوعي للمجتمع فتتحقق كالتالى[1] : -

1- التنمية الاجتماعية: العمل التطوعي له دور أساسي في التنمية الاجتماعية للمجتمع ؛ فمن خلاله يحافظ على القيم والأخلاق والفضائل، ويحافظ على الثوابت الدينية، وكذلك العادات والتقاليد النابعة من تعاليم الإسلام الحنيف، وتنمية المشاعر الإنسانية ومد الرعاية للمستضعفين، وتقديم المساعدة والتوجيه لكل من يحتاجها ؛ والعمل التطوعي يحل الكثير من المشكلات المجتمعية، ويحد من الظواهر السلبية، وينمي في المجتمع حسن التعامل فيما بين أفراده، ورقي التعامل مع الآخرين، ومعه يكون المجتمع إيجابيًا ؛ فالعمل التطوعي يدفع الفرد ويشجعه على أن يكون إيجابيًا في مجتمعه يشاركه أفراحه وأحزانه، ويشاركه في حل مشكلاته، ومراقبته السلبيات التي تؤثر في تماسكه وترابطه، كما يدفع العمل التطوعي المجتمع لأن يكون مبادرًا معطاء إذا تطلب الأمر البذل والسخاء ؛ فتشيع ثقافة العطاء، وإسعاد

---

(١) القدومي، عيسي. (2012). أهمية العمل التطوعي للمجتمعات والتجمعات ودوره في التنمية، مجلة الفرقان تم استرجاعه 2017/ 4/ 18 على الرابط :
http://www.al-forqan.net/articles/2275.html

الآخرين، وتخفيف آلامهم، وتضميد جراحات المنكوبين، ومعالجة مشكلة الأنانية الفردية، ومن خلاله تنتشر المحبة والألفة والتعاون بين أفراد المجتمع، ويقف القوي مع الضعيف، وتعالج مشكلة الفقر وشدة الحاجة، ويقدم كل ميسور ما يستطيع من مال وجهد ومشورة؛ لينعم الجميع في المجتمع بحياة ملؤها العطف والمحبة والألفة والإيثار والرحمة بدلًا من أن يكون المجتمع ملؤه البغضاء والشحناء والحسد والحقد، وبذلك يتحقق الأمن الاجتماعي.

2- التنمية العلمية والثقافية: التنمية العلمية والثقافية في صلبها مبنية على العمل التطوعي، ومدارها خدمة المجتمع للمجتمع، فمن خلال العمل التطوعي تُبنى المدارس والمراكز والمكتبات والجامعات ومراكز البحوث العلمية والاستشارية، وقد أثبت التاريخ والواقع أن التنمية العلمية والثقافية هي التي تصنع الحضارة، وأن التنمية لا يمكن أن تتم للعلم والثقافة من غير إسهام المجتمع، فهي تنمية منه وإليه، وشهد التاريخ أن العلماء والأدباء والفقهاء والمحدثين والأطباء والفلكيين وغيرهم من البارعين المميزين كانوا متطوعين، وأنتجوا لأمتهم ولمجتمعاتهم إرثًا علمياً لا يزال أثره بعد مضي أكثر من قرن من الزمان.

3- التنمية الصحية والبيئية: كان وما زال للعمل التطوعي الدور الواسع في التنمية الصحية والبيئية، فالمجتمعات التي تنشئ المراكز الصحية، وتوفر العلاج والدواء لمن يحتاجه، والرعاية لذوي الاحتياجات الخاصة، وتثقيف المجتمع بسبل التعامل معهم، ورعايتهم وحقهم علينا، هي مجتمعات متماسكة متعاطفة تشعر بآلام الآخرين. وللعمل التطوعي دور في نشر الوعي الصحي في المجتمع من خلال مراكز تطوعية تسهم في التواصل مع أفراد المجتمع

وتشاركهم اهتماماتهم وهمومهم، وتوجههم وتتفاعل معهم لإيجاد بيئة صحية سليمة، واعية بمشكلات البيئة وسبل علاجها، وذلك لا يمكن أن يتم بشكل متكامل إلا إذا أسهم المجتمع بمؤسساته التطوعية لإبراز وكشف تلك المشكلات وأثرها على البيئة والصحة، وبتكاتف تلك المؤسسات التطوعية الصحية منها والبيئية تتحقق نقلة نوعية في تطور المجتمع صحيًا وبيئيًا، ويتسلح بثقافة لا يسمح من خلالها بالعبث بسلامة البيئة وأثرها على صحة أفراد المجتمع، وفي ذلك تنمية عمرانية تحافظ على البيئة وتهتم بالصحة.

4- التنمية الاقتصادية: يعُد العمل التطوعي مصدرًا لنماء اقتصاد المجتمعات؛ فمن خلاله يسهم المجتمع في البذل والعطاء والإنفاق؛ فيُربى على السخاء، ودفع المال لمن يحتاجه، وخدمة المجتمع الذي يعيش فيه، ويدفعه للإسهامات المادية والجهدية كل حسب طاقته؛ فتبنى وتعمر المنشآت للخدمات العامة والمدارس والمستشفيات والمساجد والمراكز، وتحرك بذلك عجلة الاقتصاد بتدوير المال وعدم اكتنازه، وبذلك تنشط الدورة الاقتصادية.

5- التنمية البشرية: التنمية البشرية أساس تنمية المجتمعات وتفاعلها وعطائها، وهي من الإنسان للإنسان؛ فلا يمكن أن تتم التنمية البشرية إلا من خلال الإنسان، والعمل التطوعي كذلك هو أساس من أسس التنمية البشرية؛ فمن خلال المؤسسات التطوعية وأعمالها تصقل المهارات، وتنمى القدرات، وتكتسب المعلومات، وينمى في الفرد شعور الانتماء للمجتمع؛ فمن خلال العمل التطوعي يحقق الفرد ذاته، ويثق بنفسه، ويفتح آفاقه، ويحقق نجاحه، ويرى آثار عطائه وأعماله وغاياته؛ فالإنسان هو العنصر الأساسي في تحقيق الأهداف التنموية، فلا يتحقق النماء في المجتمعات إلا إذا

أولينا الإنسان الاهتمام والرعاية والنماء، وفي قول الله تعالى: {وأحسن كما أحسن الله إليك} دافع للإنسان أن يستعمل نعم الله عليه في طاعته وحاجات خلقه، فالتنمية البشرية والعمل التطوعي حلقتان في سلسلة حفظ القدرات البشرية ورعايتها وإنمائها.

المنطلقات النظرية للدراسة.

تحدد النظرية اتجاه الدراسة ومسارها نحو تناول العديد من القضايا والموضوعات التى من المحتمل أن تكون أكثر ثماراً من غيرها؛ حيث تحتوي النظرية على توجيهات تمدنا بالسياق الذي تجري الدراسة فى نطاقه؛ فقد برزت نظريات اجتماعية ركزت على العلاقات الاجتماعية المتبادلة وقيمة المشاركة والعمل المتبادل وأهميته بين أعضاء المجتمع، وتعتمد معظم الدراسات النفسية والاجتماعية التى تتناول العلاقات التبادلية إلى استخدام بعضاً من النظريات ذات الصلة بهذا الجانب، فإن النظريات المفسرة للعمل التطوعي تأخذ أبعاداً عدة وهي في مجملها تحاول تفسير سلوك الإنسان الذي يقوم به للعمل التطوعي، ولذا فتستند الدراسة الحالية في إطار توجهاتها النظرية على العديد من النظريات التي تحاول من خلالها أن تجعلها أدوات تفسيرية لنتائج الدراسة الحالية.

1 - النظرية البنائية:

وهذه النظرية تحاول تفسير السلوك الاجتماعي بالرجوع إلى تفسير النتائج التي يحققها هذا السلوك في المجتمع، فالمجتمع؛ هنا يمثل أجزاء مترابطة يؤدي كلٌّ منها وظيفة من أجل خدمة أهداف المجتمع، وتحقيق التنمية فيه؛ فتنطبق هذه النظرية على العمل التطوعي باعتباره أحد الأنساق الاجتماعية للحفاظ على استقرار المجتمع وتنميته وتكامله؛ وبهذا يترابط النسق التطوعي مع

النظام الأسري والاجتماعي والاقتصادي والأمني والتربوي لتشكيل البناء الاجتماعي، فإذا ما عجز أحد الأنساق الاجتماعية عن القيام بإحدى وظائف البناء الاجتماعي نتيجة لظروف داخلية أو خارجية؛ فإنه قد ينشأ الخلل، فيأتي هنا العمل التطوعي؛ ليكون عاملًا أساسيًا لسد العجز محاولًا إعادة الضبط الاجتماعي إلى طبيعته.

وقد طور"جيل كلارى وزملائه"التحليلي الوظيفي لوظائف التطوع بالنسبة للمتطوعين أو اتجاهاتهم نحو التطوع؛ففى دراسة حول دوافع التطوع من وجهة نظر وظيفية افترضوا ست وظائف يؤديها التطوع للمتطوعين، وصمموا أداة لتعيين هذه الوظائف؛ سميت بطارية وظائف المتطوعين، وعددوها فى الآتي[1]:

❖. وظيفة قيمية Values function تتعلق بالفرص التى يتيحها التطوع للمتطوعين للتعبير عن القيم المرتبطة بالاهتمامات الإنسانية.

❖. وظيفة الفهم Understanding function تتعلق بالفرصة التى يسمح فيها التطوع للمتطوعين اكتساب خبرات جديدة وتعلمها، وكذلك فرصة ممارسة الخبرات والمهارات والقدرات.

❖. وظيفة اجتماعية Social function وتعكس من خلال التطوع الدوافع للاهتمام بإقامة علاقات مع الآخرين؛ فالتطوع يتيح الالتقاء مع الأصدقاء أو الارتباط بنشاط يراه آخرون على أنه نشاط مفضل.

---

(١)Clary, E.G. & Et al,.(1998) ." Understanding and assessing the motivations of volunteers:a functional approach", Journal of Personality and Social Psychology, 74(6):1516-153.

❖. وظيفة مهنية Career function تتعلق بالفوائد المرتبطة بالمسار المهني، والمتحصلة من المشاركة فى العمل التطوعي.

❖. وظيفة وقائية Protective function وتتعلق بما وصفه "كاتز" بأنه وظيفة حماية الذات، أو الاستخراج عند "سميث وزملائه".

❖. وظيفة تعزيزية Enhancement function ترتبط بعلاقات الذات بآثار التطوع السلبية والايجابية.

2 - نظرية التبادل الاجتماعي:

تُعد نظرية التبادل الاجتماعي– أو باختصار النظرية التبادلية– من النظريات الاجتماعية التى زاد الاهتمام بها فى منتصف القرن العشرين، وبعد من روادها جورج هومانس George homans الذي ركز فى كتاباته فى الخمسينيات على الأشكال الأولية للسلوك الاجتماعي بين الأفراد، ثم جاء بلاو Blaue فى بداية الستينيات ووسع من إطار النظرية التبادلية، لتشمل المستويات البنائية والثقافية فى المجتمع، وركز على العلاقات التبادلية بين الفرد والمجموعة، وبين المجموعات بعضها مع بعض، والتى تعتمد على الأنماط والقيم الاجتماعية السائدة فى المجتمع، ثم حصل تطور لهذه النظرية على يد إميرسون Emerson فى بداية الثمانينيات من خلال العمل على الدمج بين الوحدات الصغري والوحدات الكبرى فى طريقة موحدة، وكذلك الربط بين النظرية التبادلية ونظرية شبكة العلاقات.

وتتعلق النظرية التبادلية Exchange theory بالتفاعل بين الناس، وتُركز على المكاسب والخسارة Rewards and costs التي يجنبها الناس من علاقاتهم التبادلية بعضهم مع بعض، فاستمرار التفاعل بين الناس عادة مرهون

باستمرار المكاسب المتبادلة التي يحصلون عليها من جراء التفاعل،لذا فهى تؤكد على أنّ الفرد يتصرف بعقلانية فى البحث عن المكسب أو الفائدة من تفاعله وعلاقته بالآخرين[١].

كما يتضمن التفاعل الاجتماعي نوعاً إيجابياً من التأثير المتبادل ما بين الأفراد في تواصلهم البين شخصي، وهذا تأثير يعمل على تدعيم تماسك الجماعة والمجتمع وتسهيل مجالات التبادل والمشاركة على المستويين" البين شخصي والاجتماعي"، مما يؤدي إلى التفاعل والتواصل. وتجدر الإشارة إلى أن التفاعل الاجتماعي لا يقتضي أو يستلزم تلاشي الفردية أو التقليل من أهميتها، حيث يمكن استثمار قوة وإمكانات الإنسان كفرد في إطار من الالتزامات المشتركة بحيث تثري الجهود الفردية المتفردة طاقة الجماعة كقوة منتجة، ومن رواد النظرية "جورج هومانس"، وتتضمن مجموعة من الفرضيات هي كما يلي[٢]:.

❖. ارتباط مكاسب العمل أو النشاط الذي يقوم به الفرد بتكرار ذلك العمل والنشاط اعتماداً على المكاسب التي يجنيها الفرد من عمله.

❖. مراعاة عدم وجود فاصل طويل "توقف" وبين القيام بالعمل وتحقيق المكاسب المعنوية والمادية.

---

(١) الباز، راشد بن سعد. (2002) . الشباب والعمل التطوعي : دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الجامعية فى مدينة الرياض . **مجلة البحوث الأمنية**، السعودية، 10 (20) 58 -117

(٢) Homans, G.C,. (1974). "Social behavior; its elementary forms". New York : Harcourt Brace Jovanovich, p16-39.

❖. كلما زادت مكاسب الفرد من قيامه بعمل ما زادت احتمالية قيامه بهذا العمل مرة أخرى.

❖. إذا كان هناك مؤثرات في الماضي أدت إلى وجود مكاسب للفرد، فإن وجود مؤثرات مشابهة ستدفع الفرد للقيام بالعمل السابق أو بعمل مشابه له.

❖. كلما كان تقييم الفرد نتائج فعله أو نشاطه إيجابيًا زادت من احتمالية قيامه بالفعل، فوجود مكاسب على الفعل الذي يقوم به الفرد تزيد من حدوث السلوك المرغوب، وفى المقابل عدم وجود مكاسب للفرد أو وجود عقاب يقلل من احتمالية حدوث السلوك المرغوب.

❖. حينما يؤدي الفرد عملاً ولا يحصل على مكاسب كما كان متوقعًا أو يوقَّع عليه عقاب؛ فهناك احتمالية كبيرة للقيام بالسلوك المرغوب، ونتائج هذا السلوك ستصبح ذات قيمة له.

كما يؤكد "بلاو" أنّ[1]:

١.المكاسب التى يحصل عليها الأفراد إمّا أن تكون مكاسب معنوية، مثل الاحترام والحب والتعاطف، أو تكون مكاسب مادية كالمال.

٢. القيم والأنماط السائدة فى المجتمع تساعد على التفاعل والتبادل بين الناس.

٣.هناك ارتباط بين قيمة سلوك الفرد للآخرين وقيمة سلوك الآخرين الذين يؤدونه للفرد.

٤.النزعة لمساعدة الآخرين عادة ما تكون مدفوعة بأنّ عمل ذلك سينطوي

---

(١)Blau, P. M .(1964) ."Exchange and power in Social life", New York: John Wiley & Sons, p352.

على الحصول على مكاسب، ومن المكاسب الأساسية التى يسعي إليها الناس فى تعاملهم مع الآخرين التقدير الاجتماعي.

٥.الإيثار يسود الحياة الاجتماعية، ويفسر ذلك بأنّ الناس يتوقون لمساعدة بعضهم بعضاً، وهم يتوقعون رد الجميل، فهناك من الأفراد من يشعر بالرضا والسعادة عند تقديم يد العون للآخرين، حتى الذين لا يعرفونهم وإظهار الامتنان والتقدير لهؤلاء الأفراد يزيد من شعورهم بالغبطة، ويرون فيها مكسباً أو مكافاة لهم، بالتالي يشجع استمرار الفرد فى مد يد العون.

وتتضح صلة الفرضيات السابقة بقضية العمل التطوعي التنموي، فتعمل المكاسب التى يحصل عليها الأفراد فى تعاملهم وتفاعلهم– أياً كانت تلك المكاسب– على استمرار المشاركة وزيادة الترابط، كما أنه كلما زادت قيمة العمل المتبادل أو أهميته بين الأعضاء زادت مرات التفاعل بينهم.

3. النظرية الوظيفية .

يؤكد أنصار هذه النظرية على وظائف العلاقات المتداخلة في شبكة العلاقات الاجتماعية المحيطة بالفرد، والتى تعمل على مساندته في الظروف الصعبة التى يواجهها في بيئته، وتركز هذه النظرية على تعزيز أنماط السلوك المتداخل في شبكة هذه العلاقات لزيادة مصادر العمل التطوعى لدى الفرد، وتشير هذه النظرية أيضاً إلى أن العمل التطوعى التنموي أو" المساندة الاجتماعية"تلك المعلومات التى تؤدي إلى اعتقاد الفرد بأنه محبوب من المحيطين به، وأن يشعر بأنه محاط بالرعاية من الآخرين، وبالانتماء إلى شبكة العلاقات الاجتماعية في البيئة المحيطة، ويشعر بالتقدير والاحترام من مصادر العمل التطوعى القريبة منه، ويشعر بواجباته والتزاماته الاجتماعية مع المحيطين به.

4. نظرية السلم الممتد .

تقوم هذه النظرية على فرض أساسي مفاده أن الدولة يجب أن تكفل حد أدني لمعيشة الأفراد فى المجتمع ، ومن ثم فواجب الهيئات الحكومية ينحصر في قيامها بتوصيل الخدمات للأفراد ، ويتطلب ذلك من الدولة أن تحافظ على ما يسمي بالحد الأدنى للمعيشة أو الدخل وعلى توفير خدماتها لأفرادها ، وألا تصبح مقصرة فى توفير حقهم المحدد من قبل الدولة ، وترتبط هذه النظرية بموضوع الدراسة فى أن اتجاه الشباب نحو العمل التطوعى التنموي يقوم على حاجة المجتمع للجهود التطوعية للأفراد والجماعات ، بغية تحقيق الرفاهية والتنمية الاجتماعية فى جميع المجالات ، فالجهود الحكومية إذا لم تشبع احتياجات أفرادها ، تنطلق الجهود التطوعية للشباب المتمثلة فى التطوع كسلم ممتد لاستكمال تلك الجهود ، وسد الثغرات الموجودة ، وتسهم مشاركة الشباب المتطوعين فى التخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية ، وإشباع بعض احتياجات المجتمع وتحقيق رضا أفراده ، وبالتالى يزيد تكامل وتنمية المجتمع ، فهذه النظرية تؤكد على أن ما تقوم به الدولة لا يمكن أن يغطى جميع احتياجات الأفراد ، وتغطية القصور في المجالات والأعمال التى تقوم الدولة من أعمال وأدوار العمل التطوعى ، وبالتالى يظهر دور الشباب فى العمل التطوعي التنموي كمكمل لعمل الدولة.

5. نظرية الأعمدة المتوازية

يفيد الرشود (2007) بأن نظرية الأعمدة المتوازية تقوم على فكرة مؤداها أن كثيراً من الحكومات تتعهد أمام شعوبها بتنفيذ خطط وبرامج ضخمة للرعاية قد لا تستطيع مع إمكانياتها المتواضعة أن تفي بتحقيقها ، وتنادي هذه

النظرية بأنه يجب على الهيئات التطوعية أن تؤدي ما يمكنها تأديته للحالات التى ترعاها وأن مسئولياتها رعاية الحالات التى تتقدم لها رعاية تماثل ما تقوم به الهيئات الحكومية[1]، وتفيد النظرية أنه لا يمكن قيام مجتمع بتحقيق الرفاهية التنمية بغير وجود شراكة وتعاون وتضامن بين الأجهزة والهيئات الحكومية من جانب والهيئات التطوعية من جانب آخر، فكلاهما متمم للآخر، شريطة أن لا تتكرر الخدمات التى تقدم للناس من كلتا الجهتين الحكومية والتطوعية ولا تتعارض مع بعضها البعض. وترتبط هذه النظرية بموضوع الدراسة من خلال إظهار التعاون المشترك بين القطاعين الحكومي والعمل التطوعي التنموي للشباب، فكلاهما يكمل الآخر دون تعارض أو حدوث إشكال فى تقديم الخدمات التنموية.

الدراسة الميدانية (منهجية الدراسة وإجراءاتها)

تهدف الدراسة الحالية فى إطارها الميداني إلى التعرف على واقع العمل التطوعي من الذاتية إلى الاتجاه لدي عينة من الشباب متخذة من جامعة سوهاج نموذجًا، وتتضمن هذه الجزئية عرضًا لمنهج الدراسة ومجتمعها، كذلك عرضًا لأداة الدراسة ودلالات صدقها وثباتها، ومتغيرات الدراسة والمعالجات الإحصائية المستخدمة.

---

(١) الرشود، عبدالله (2007). **آليات تنظيم العمل التطوعي على المستوي الوطني دراسة ميدانية مطبقة على مديري جمعيات ومنظمات العمل الخيري بمنطقة الرياض**، ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي الدولي العشرون للخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ص 3320 -3371.

منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يعبر عن الظاهرة موضع الدراسة تعبيرًا كميًا وكيفيًا، والذي"لا يتوقف عند حد وصف الظاهرة، وإنما يتعدى ذلك إلى تحليلها، وكشف العلاقات بين أبعادها المختلفة من أجل تفسيرها والوصول إلى استنتاجات عامة تسهم في تحسين الواقع وتطويره"[(١)]، واستخدم المنهج الوصفي ممثلًا فى: الدراسات الوثائقية لتوضيح الخلفية النظرية للعمل التطوعي من حيث مفهومه وأهميته التنموية والنظريات المفسرة له ومعوقاته، ومنهج المسح الاجتماعي بالعينة Sample Survey Approach لاستقصاء اتجاهات شباب جامعة سوهاج نحو العمل التطوعي التنموي ومعوقاته وفوائده وأساليب وآليات تنميته، من خلال تطبيق أداة الدراسة على عينة تمثل مجتمع الدراسة الأصلي.

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، تم تصميم استبانة اعتماداً على الأدبيات ذات العلاقة والدراسات السابقة واستشارة ذوي الخبرة والاختصاص، وقد تكونت من قسمين الأول: البيانات الأولية عن الطالب تمثلت في الجنس وفئات العمر والتخصص، والقسم الثاني: اشتمل على (67) فقرة تقيس خمسة أبعاد؛ الأول مفهوم التطوع وأهميته، والثاني: اتجاهات الشباب نحو ممارسة العمل التنموي التطوعي والثالث: معوقات المشاركة فى العمل التطوعي، والرابع: فوائد العمل التطوعي، والخامس: أساليب تنمية العمل التطوعي.

---

(١) عطيفه، حمدي أبو الفتوح (1996). **منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسات التربوية والنفسية** . القاهرة : دار النشر للجامعات.

التقديرات المستخدمة في الأداة

استخدم الباحث التدرج الخماسي لتقديرات تكرارات استجابات عينة الدراسة كالتالي: موافق تماماً (5) درجات موافق(4) درجات أوافق إلى حد ما(3) درجات غير موافق(2) درجات غير موافق تماماً(1)، كما في الجدول التالي:

جدول(1) مقياس ليكرت الخماسي والمحل المعتمد

مستوى الموافقة	أوافق تمامًا	أوافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق تمامًا
المتوسط الحسابي	أكبر من 4.20-5	أكبر من 3.40-4.19	أكبر من 2.60-3.39	أكبر من 1.80-2.59	أكبر من 1-1.79
النسبة المئوية	84- %100	68 - %84	52-%68	36- %52	20- %36

صدق الإستبانة Validity

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في جامعة أسيوط، وسوهاج، وجنوب الوادي، للتأكد من مدى ملاءمة الفقرات لقياس أبعاد الدراسة، وكذلك بهدف التحقق من الصياغة العلمية واللغوية، وقد تم التقيد بملاحظات المحكمين من حيث الحذف والإضافة والتعديل، مما أظهر الإستبانة بصورتها الحالية لخدمة أهداف الدراسة.

ثبات الاستبانة Reliability

تم التحقق من ثبات الأداة بالاعتماد على معادلة "كرومباخ ألفا" للاتساق الداخلي، وقد تم حساب قيم معامل الثبات لأبعاد الدراسة، وكانت القيم

مرتفعة وتدل على الثبات والاتساق بين مضامين فقرات الأداة، وأنها تصلح لما صُمَمت من أجله.

المعالجة الإحصائية:

من أجل استخراج النتائج تم الاعتماد على الأساليب الإحصائية الوصفية والتحليلية التالية: مقاييس الإحصاء الوصفي، وذلك لوصف خصائص عينة الدراسة اعتماداً على التكرارات، ومقاييس الإحصاء التحليلي التي تشمل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي وتحليل التباين الأحادي (One Way Anova).

مجتمع الدراسة

تألف مجتمع الدراسة الأصلي من طلاب جامعة سوهاج من ثمانى كليات، هي(الآداب والتربية والتجارة والعلوم والتعليم الصناعي والطب البيطري والزراعة والصيدلة)، والبالغ عددهم (24083) طالباً وطالبة المقيدين بهذه الكليات وفقاً لإحصائية التقرير السنوي لجامعة سوهاج(2016/2017)، وقد حدد الباحث حجم العينة وفقاً لمعادلة (ستيفن ثامبسون) التالية:

$$n = \frac{N \times p(1-p)}{\left[\left[N-1\times\left(d^2 \div z^2\right)\right] + p(1-p)\right]}$$

N = 24083 * 0.50 * (1- 0.50)

24083 – 1 * (0.50)^2 / (1.96)^2 + 0.50 * (1- 0.50)

N= 6020.75

24082 * 0.0025 / 3.841 + 0.25

N = 6020.75 = 378 N = (378).

15.924

عينة الدراسة

تم اختيار عينة عشوائية ممثلة من مجتمع الدراسة (من كليات جامعة سوهاج)، وذلك وفقاً لمعادلة تم احتسابها حاسوبياً بالاستناد إلى مراجع إحصائية بهذا الشأن، حيث بلغ حجمها (378) طالباً وطالبة من مختلف التخصصات الأكاديمية، وزعت عليهم الاستبيانات من قبل الباحث، وأعيد منها مجموعه(375) استبانة، وجد أن (370) استبيان صالحة للتحليل الإحصائي، وفيما يلي وصف لخصائص عينة الدراسة كما هى موضحة في الجدول(2) التالي:

جدول (2) توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة

المتغـــــــيرات		التكرار	٪
النوع	ذكر	126	34.1
	أنثي	244	65.9
فئات العمر	من 18 سنة إلى أقل من 20 سنة	124	33.5
	20 إلى أقل من 22 سنة	170	46.0
	22 إلى أقل من 24 سنة	66	17.8
	24 إلى أقل من 26 سنة	10	2.7
نوع الكلية	علوم إنسانية	226	61.1
	علوم تطبيقية	144	38.9

تشير نتائج الجدول(2) إلى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة من الطالبات الجامعيات، ويمثلون ما نسبته 65.9٪ فى مقابل نسبة 34.1٪ من الذكور؛ مما يعكس أن النسبة الأكبر من الإناث؛ الأمر الذي يستوجب اهتمام المؤسسات

المعنية لتصميم برامج تطوعية أكثر ملاءمة لجذب اهتمام الذكور، وتعزيز مشاركتهم فى العمل التطوعي ؛ وفيما يتعلق بممارسة العمل التطوعي، وفقاً للمرحلة العمرية تشير النتائج أن نسبة المشاركة فى المرحلة العمرية من(20 أقل من22)، هى الأعلى حيث بلغت (46.0%)، الأمر الذي يحتم على المؤسسات المعنية بالعمل التطوعي تركيز عمليات الاستهداف لهذه الشريحة بالشكل الذي يحقق التوظيف الأمثل لهم بالإضافة إلى العمل على توفير فرص تطوعية تناسب المراحل العمرية الأخرى، وأن نسبة(33.5%) تتراوح أعمارهم بين (18 إلي أقل من 20)، تليها نسبة(2.7%) ممن تتراوح أعمارهم بين(24 إلى أقل من 26)، كما توزع أفراد عينة الدراسة على نوع الكلية ؛ فقد بلغت نسبة من هم فى كليات إنسانية 61.1%بينما كانت نسبة العلوم التطبيقية 38.9% وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة مارتا وآخرين Marta (1999) and other، التى توصلت أن ما نسبته31% من الأفراد المتطوعين يشكلون طلاب المدارس والجامعة، وأن 88% منهم غير متزوج وأن83% منهم يعيشون مع أسرهم، وأنهم يمضون ما يقارب من ساعتين إلى خمس ساعات في الأسبوع للأعمال التطوعية.

حدود الدراسة: تتمثل حدود الدراسة فى الآتي: -

الحد البشري: تألف مجتمع الدراسة الأصلي من طلاب جامعة سوهاج من ثمانى كليات(الآداب والتربية والتجارة والعلوم والتعليم الصناعي والطب البيطري والزراعة والصيدلة)، والبالغ عددهم (24083) طالباً وطالبة المقيدين بهذه الكليات وفقاً لإحصائية التقرير السنوي لجامعة سوهاج(2016/2017)، وتم اختيار عينة عشوائية قوامها (370) طالباً وطالبة من كليات الجامعة العلوم

الإنسانية والعلوم التطبيقية.

الحد الجغرافي: اقتصرت الدراسة على جامعة سوهاج كنموذج للجامعات المصرية.

الحد الزمني: اقتصرت الدراسة من الناحية الزمنية على فترة إعداد الجانب النظري والميداني من يونيو 2016 حتى يونيو 2017.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج السؤال الأول: ينص على"ما مفهوم التطوع وأهميته من وجهة نظر الشباب الجامعي؟، يوضحه الجدول رقم (3)

جدول (3) قيمة المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري ودرجة الأهمية لاستجابات أفراد العينة نحو مفهوم التطوع وأهميته

الفقـــــــــــــــــــــــــرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي ٪	درجة الأهمية
1.يساعد التطوع فى تعميق مفاهيم الإسلام في الحث على الخير والبر لكافة بنى البشر.	4.34	22.9	86.8	مرتفعة جدًا
2.يساعد التطوع على نشر المحبة والوئام بالمجتمع	4.23	20.6	84.6	مرتفعة جدًا
3.التطوع هو الجهد الذي يبذله المواطن من أجل مجتمعه	4.20	19.9	84.0	مرتفعة جدًا
4.يساعد التطوع فى استثمار أوقات فراغ الشباب بطريقة مفيدة	4.24	20.8	84.8	مرتفعة جدًا

الفقـــــــــــــــــــــــــرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي ٪	درجة الأهمية
5. يحقق التكافل والتكامل الاجتماعي بين أفراد المجتمع	4.19	19.7	83.8	مرتفعة
6. يساعد التطوع على غرس مبادئ المواطنة فى نفوس المواطنين	4.0	16.1	80.0	مرتفعة
7.التطوع هو محصلة جهود إنسانية تلقائية من أفراد المجتمع	4.21	19.8	84.2	مرتفعة جدًا
8. يساعد التطوع التعرف على الخلل الموجود فى الخدمات الاجتماعية	4.21	19.9	84.2	مرتفعة جدًا
9. يساعد التطوع على بث روح الانتماء بين المواطنين	4.17	19.0	83.4	مرتفعة
10.التطوع هو المجهود القائم على مهارة أو خبرة معينة ويبذل بغرض أداء واجب اجتماعي	4.0	16.2	80.0	مرتفعة
11.الدافع الذاتي هو الطاقة التى تحرك التطوع وتدفع إليه	4.1	17.4	82.0	مرتفعة
12.لا يوجد عائد مادي من وراء التطوع	3.92	14.8	78.4	مرتفعة
النتيجة النهائية	4.15	18.7	83.0	مرتفعة

تشير نتائج جدول(3) إلى أن المتوسط الحسابي الكلي كان بدرجة مرتفعة لاستجابات عينة الدراسة حول مفهوم التطوع وأهميته لدى الشباب، بلغ

(4.15) بوزن نسبي(83.0%) ، كما تشير نتائج الجدول إلى أن هناك ست فقرات (8-7-4-3-2-1) تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (4.34) بوزن نسبي(86.8%) بدرجة مرتفعة فى حدها الأعلى أمام الفقرة (1) التى تنص على"أن التطوع يساعد فى تعميق مفاهيم الإسلام فى الحث على الخير"، وجاءت فى المرتبة الأولى، وبين متوسط حسابي (4.20) بوزن النسبي (84.0%)فى حدها الأدنى أمام الفقرة (3) وتنص" أن التطوع هو الذي يبذله المواطن من أجل مساعدة المجتمع"، وجاءت فى الترتيب السادس من الأهمية ؛ ومما سبق تكشف هذه المتوسطات عن أن جميع هذه الفقرات تشير إلي أن مفهوم التطوع ذو أهمية مرتفعة جداً فى نظر الشباب الجامعي من أفراد عينة الدراسة.

كما تشير النتائج أن هناك ست فقرات (12-11-10-9-6-5) تراوحت متوسطاتها الحسابية (4.19) بوزن نسبي(83.8%) بدرجة مرتفعة فى حدها الأعلى أمام الفقرة (5) التي تشير إلى "أن التطوع يحقق التكافل والتكامل الاجتماعي بين أفراد المجتمع"، وجاءت فى الترتيب السابع من الأهمية، وبين متوسط حسابي(3.92)، ووزن نسبي(78.4%) فى حدها الأدنى أمام الفقرة (12) والتي تشير إلي "أن التطوع لا يحقّق عائد مادي من وراءه"، وجاءت فى الترتيب الثاني عشر، وهذه المتوسطات التى تعبر عنها هذه الفقرات تشير إلي أن مفهوم التطوع ذو أهمية مرتفعة فى نظر الشباب الجامعي من أفراد عينة الدراسة.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة العبيد(2012) التى أكدت على أن اتجاهات طلاب جامعة القصيم نحو العمل التطوعي كانت مرتفعة، بمتوسط

4.07، وكان من مؤشرات الاتجاه المرتفع نحو العمل التطوعي: رؤية الطالب للعمل التطوعي أنه يسهم في نمو المجتمع وتطوره وحل مشكلاته وشعورهم أن العمل التطوعي يشعر الفرد بالإحساس الديني والانتماء للوطن، ومع دراسة برقاوي (2008) التى توصلت إلى أن الشباب يرون أن التطوع يساعد على تعميق مفاهيم الإسلام فى الحث على الخير والبر لكافة البشر، وأنه ضروري؛ لأنه يقوم على تنمية روح التعاون وحب المساعدة، وتتفق ودراسة الزير، والمقبل(2015) التى توصلت إلى وجود قيم المواطنة الثابتة لدى المتطوعين، وتفوق عدد المتطوعين الإناث على الذكور وانتشار ثقافة التطوع بين الشباب السعودي.

نتائج السؤال الثاني: وينص: ما اتجاهات طلاب جامعة سوهاج نحو العمل التطوعي التنموي؟، ويوضحه الجدول رقم (4) التالي:

جدول (4) قيمة المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري ودرجة الاتجاه نحو ممارسة طلاب جامعة سوهاج العمل التطوعي التنموي

الفقـــــــرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي ٪	درجة الاتجاه
1.اعتقد بضرورة وأهمية العمل التطوعى داخل وخارج الجامعة.	3.72	11.9	74.4	مرتفع
2.استنكر عدم إسهام بعض الطلاب في الأعمال التطوعية.	3.96	15.8	79.2	مرتفع
3.أقضى جزء من إجازتى في المشاركة ببعض الأعمال التطوعية.	4.10	18.8	82.0	مرتفع

الفقـــــــــرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي ٪	درجة الاتجاه
4.العمل التطوعى يتيح للطالب صناعة مستقبله وتنمية مهاراته وقدراته.	4.10	19.9	82.0	مرتفع
5.أجد العمل التطوعى عملًا ممتعًا وجذابًا.	4.11	19.0	82.2	مرتفع
6.العمل التطوعى يسهم في نمو المجتمع وتطوره وحل مشكلاته.	4.29	22.3	85.8	مرتفع جدًا
7. العمل التطوعى يتيح للطالب الثقة بالنفس والتفاعل الاجتماعى مع بيئته.	4.21	20.9	84.2	مرتفع جدًا
8.أحرص على أن يكون لدي دليل إرشادي للأعمال التطوعية.	3.49	8.2	69.8	مرتفع
9.أحرص على متابعة الأعمال والأحداث الخاصة بالعمل التطوعى.	3.39	7.1	67.8	غير متأكد
10.أشعر بالفخر وأنا أشارك بالعمل التطوعى.	4.21	21.0	84.2	مرتفع جدًا
11.ضرورة انتماء الطالب الجامعى لإحدى مؤسسات العمل التطوعى.	4.23	21.9	84.6	مرتفع جدًا
12.أشعر أن العمل التطوعى أمر دينى ووطنى يشعر الفرد بالإحساس الدينى والانتماء للوطن	4.33	22.2	86.6	مرتفع جدًا
النتيجة النهائية	4. 0	17.2	80.0	مرتفع

تشير نتائج الجدول(4) إلى أن هناك اتجاهًا ايجابيًا مرتفعًا في مجمله من الطلاب نحو ممارسة العمل التطوعي حيث كان المتوسط الكلي (4.0)، بوزن

نسبي(80.0%)، وكانت أعلى مؤشرات هذا الاتجاه فى الفقرات على الترتيب(7-10-11-6-12)، حيث جاءت الفقرة (12) فى الترتيب الأول ونصها" أشعر أن العمل التطوعي أمر ديني ووطني يشعر الفرد" بمتوسط حسابي(4.33) ووزن نسبي(86.6%) ، تليها فى المرتبة الثانية الفقرة (6) وتنص على" أن العمل التطوعي يسهم في نمو المجتمع وتطوره وحل مشكلاته" بمتوسط حسابي(4.29)، ووزن نسبي(85.8%) ، وفى المرتبة الثالثة الفقرة (11) وتنص على" ضرورة انتماء الطالب الجامعي لإحدى مؤسسات العمل التطوعي"بمتوسط حسابي(4.23) بوزن نسبي(84.6%) ، وفى المرتبة الرابعة الفقرتان (7-10) اللتان تنصا على" الشعور بالفخر بالمشاركة فى العمل التطوعي"،" أنه يتيح للطالب الثقة بالنفس والتفاعل الاجتماعي مع بيئته" بمتوسط حسابي(4.21)، بوزن نسبي(84.2%)، وتكشف هذه المتوسطات عن أن هناك اتجاهًا إيجابيًا مرتفعًا جدًا من الطلاب نحو ممارسة العمل التطوعي.

وكانت أقل الاتجاهات بدرجة مرتفعة فى باقي الفقرات وهى-1-2-3-4-5) (8-9، حيث جاءت الفقرة(5)، وتنص على"أن العمل التطوعى ممتع وجذاب" في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي(4.11) بوزن نسبي(82.2%) ، تليها الفقرتان (3,4) وتنصان على" أقضي جزء من إجازتي في المشاركة ببعض الأعمال التطوعية"، "يتيح لى صناعة مستقبلى وتنمية مهاراتي وقدراتي" بمتوسط حسابي(4.10) بوزن نسبي (82.0%) ، ثم تليهما الفقرة (2) وتنص على" أستنكر من عدم إسهام بعض الطلاب في الأعمال التطوعية" بمتوسط حسابي(3.96) بوزن نسبي(79.2%) ، تليها الفقرة (1) ونصها" اعتقد بضرورة وأهمية العمل التطوعي داخل وخارج الجامعة" بمتوسط حسابي(3.72) بوزن

نسبي(74.4%) ثم الفقرة(8) وتنص على"أحرص على أن يكون لدي دليل إرشادي للأعمال التطوعية" بمتوسط حسابي(3.49) ووزن نسبي(69.8%) ؛ أما غير المتأكدين فقد جاءت الفقرة (9)، وتنص على" الحرص على متابعة الأعمال والأحداث الخاصة بالعمل التطوعي" بمتوسط حسابي (3.39) ووزن نسبي(67.8%) فى المرتبة الأخيرة.

وتتفق نتائج الدراسة مع العديد من نتائج الدراسات السابقة، حيث أكدت نتائج دراسة (المغيصب وعثمان (1992)،وحسين (2006)، والسلطان (2009) وحجازى، ومحمد(2011)، والعبيد(2012)، ودراسة كتلو والجندي(2014),Morta(1999), Mylkowski (2003) أن الشباب لديهم اتجاهات إيجابية وموافقة مرتفعة نحو العمل الاجتماعي التطوعي، وكذلك تتفق ودراسة جودي وإسوند (Judy, Esmond (2001)، التى أشارت إلى أن هناك اتجاهًا إيجابيًا مرتفعًا نحو الأنشطة التطوعية بالمجتمع الأسترالي، ودراسة الخدام (2013) التى توصلت إلى اتسام اتجاهات الشباب بشكل عام بالإيجابية وموافقة مرتفعة نحو العمل التطوعي.

نتائج السؤال الثالث: وينص على"ما المعوقات التي تحول دون التحاق الشباب الجامعي بالأعمال التطوعية؟، كما هي موضحة في الجدول رقم (5) التالي:

جدول (5) قيمة المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري ودرجة المعوق الذي يحول دون مشاركة الشباب في العمل التطوعي التنموي

الفقـــــــــــرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي ٪	درجة المعوق
1.تعارض أوقات العمل التطوعي مع وقت الدراسة	4.16	20.5	83.2	عائق كبير
2.عدم معرفة الشباب بجمعيات ومنظمات العمل التطوعي	3.94	15.3	78.8	عائق كبير
3.قلة القنوات التي تعنى بالعمل التطوعي داخل الجامعة	4.23	21.6	84.6	عائق كبير جدًا
4.عدم توافر مراكز للتعريف ببرامج التطوع ومجالاته في الجامعات	4.28	22.2	85.6	عائق كبير جدًا
5.حرص البعض على تحقيق أقصى استفادة شخصية ممكنة مما يتعارض مع طبيعة التطوع	4.35	23.6	87.0	عائق كبير جدًا
6.عدم وجود إدارة خاصة بالمتطوعين تهتم بشؤونهم .	4.25	21.7	85.0	عائق كبير جدًا

الفقـــــــــــرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي ٪	درجة المعوق
7.قلة التعريف بالبرامج والنشاطات التطوعية التي تنظمها المؤسسات الحكومية والأهلية	4.44	25.2	88.8	عائق كبير جدًا
8.عدم تشجيع الأسر أبنائها للمشاركة في العمل التطوعي	4.33	22.9	86.6	عائق كبير جدًا
9.عدم وضوح مفهوم العمل التطوعي وأهميته لدى طلاب الجامعة	4.0	17.4	80.0	عائق كبير
10.ضعف الوسائل الإعلامية وعدم تسليطها الضوء نحو العمل التطوعي التنموي	4.22	20.7	84.4	عائق كبير جدًا
11.ضعف الحوافز المادية والمعنوية للمشاركة في الأعمال التطوعية	4.19	21.9	83.8	عائق كبيرًا
12.عدم التقدير المناسب للجهد الذي يبذله المتطوع.	4.36	23.3	87.2	عائق كبير جدًا
13.عدم توفر الوقت للمشاركة في برامج التطوع	4.26	21.9	85.2	عائق كبير

الفقـــــــــــرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي ٪	درجة المعوق
				جدًا
14. عدم توفير دليل إرشادي للأعمال التطوعية في الجامعة والكلية	4.28	22.2	85.6	عائق كبير جدًا
15.غياب الطموح والرضا بالواقع دون محاولة تغييره .	4.37	23.7	87.4	عائق كبير جدًا
16.قلة تركيز المناهج الدراسية على تكريس مفاهيم التطوع لدى النشء منذ الصغر	4.36	22.9	87.2	عائق كبير جدًا
17.عدم الاهتمام بالعمل التطوعي داخل الجامعة	4.0	18.2	80.0	عائق كبير
18. وجود بعض الصور الاجتماعية السلبية عن المتطوعين	4.1	17.7	82.0	عائق كبير
النتيجة النهائية	4.23	21.1	84.6	عائق كبير جدًا

يوضح الجدول(5) أن المتوسط الحسابي الكلي بلغ (4.23) بوزن نسبي

(84.6%) ؛ أى أن معوقات المشاركة في العمل التطوعي جميعها تمثل عائقًا كبيرًا جدًا ؛ فتشير نتائج الجدول أن هناك اثنتا عشر معوقاً (8-5-12-16-15-7-10-3-6-13-4-14) تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (4.44) بوزن نسبي (88.8%)فى حدها الأعلى أمام الفقرة (7) التى تنص على" قلة التعريف بالبرامج والنشاطات التطوعية التي تنظمها المؤسسات الحكومية والأهلية" بالصورة الكافية فتعيق مشاركة الشباب الجامعي فى العمل التطوعي، وجاءت فى الترتيب الأول، وبين متوسط حسابي (4.22) بوزن نسبي (84.4%)فى حدها الآدني أمام الفقرة (10) التى تشير إلى" ضعف الوسائل الإعلامية، وعدم تسليطها الضوء نحو العمل التطوعي"، مما يعيق مشاركة الشباب الجامعي بالعمل التطوعي، تكشف هذه المتوسطات عن أن المعوقات تمثل عائقًا كبيرًا جدًا فى إعاقة الشباب الجامعي عن المشاركة فى العمل التطوعي، كما تشير النتائج إلى أن هناك ست معوقات (6-17-9-18-1-11) تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (4.19) بوزن نسبي(83.8%) فى حدها الأعلى أمام الفقرة (11) والتى تشير إلى" ضعف الحوافز المادية والمعنوية للمشاركة في الأعمال التطوعية"، وجاءت هذه المعوقات فى الترتيب الثالث عشر، وبين متوسط قدره (3.94) ووزن نسبي(78.8%) فى حدها الأدنى أمام الفقرة (2) التى تشير إلى" عدم معرفة الشباب بجمعيات ومنظمات العمل التطوعي"، وجاءت فى الترتيب الأخير، تكشف هذه المتوسطات عن أن المعوقات التى تعبر عنها تلك العبارات الأثنتا عشرة تمثل عائق كبير أمام مشاركة الشباب الجامعي فى العمل التطوعي التنموي، مما يدل على وجود معوقات تحول دون مشاركة الشباب في العمل التطوعي التنموي.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع العديد من نتائج البحوث التي ذكرت في الدراسات السابقة، منها دراسة السلطان(2009) على أن من أهم معوقات مشاركة الشباب فى العمل التطوعي، قلة التعريف بالبرامج والنشاطات التطوعية التي تنظمها المؤسسات الحكومية والأهلية، ونقص المعلومات عن مجالات الأعمال التطوعية التي يمكن أن يلتحق بها الشباب وعدم الإعلان عن برامج العمل التطوعي في الوسائل الإعلامية بالصورة الكافية، ودراسة درويش(2008) التى رأت أن أهم معوقات مشاركة الشباب فى العمل التطوعي متمثلة في عوامل ذاتية وأسرية واقتصادية تحول دون مشاركتهم كأسلوب تنشئة الشباب، واهتمام الشباب بالدراسة أكثر من الاهتمام بالعمل التطوعي بلإضافة لكون العمل التطوعي لا يلائم قدرات الشباب وطموحاتهم حسب رأيهم، وكذلك دراسة القصاص(2011)، توصلت إلى أن معوقات المشاركة بالعمل التطوعي عدم وجود تخطيط مناسب لدى الإدارة الجامعية لتفعيل العمل التطوعي، ودراسة حجازي ومحمد(2011)، ودراسة لطفي(2004)، وقد توصلتا إلى أن أهم معوقات العمل التطوعي جاءت مرتبة عند الذكور كالتالي(تنظيمية - شخصية - مالية - ثقافية - تشريعية)، وأما عند الإناث فقد جاءت (ثقافية - تنظيمية - شخصية - مالية - تشريعية)، ودراسة السناد والخطيب (2013) التى توصلت إلى أن أكثر المعوقات التى تمنع الطلاب من المشاركة فى العمل التطوعي هى المعوقات الشخصية، والمعوقات التنظيمية.

نتائج السؤال الرابع: وينص على "ما الفوائد التي يتوقعها الشباب الجامعي من مشاركته في العمل التطوعي؟، كما هي موضحة في الجدول

رقم (6) التالي:

جدول (6) قيمة المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري وترتيب الأهمية لاستجابات أفراد العينة نحو الفوائد التي يتوقعونها جراء مشاركتهم في العمل التطوعي

الفقـــــــــــرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي ٪	ترتيب الأهمية
1.يحقق العمل التطوعي تنمية الشعور بالذات	4.50	26.3	90.0	مرتفعة جدًا
2.يحقق العمل التطوعي تقوية مشاعر الانتماء والولاء الوطني والديني لدى الطالب الجامعي	4.41	24.7	88.2	مرتفعة جدًا
3.يسهم العمل التطوعي في توفير احتياجات المجتمع	4.30	22.9	86.0	مرتفعة جدًا
4.يتيح الفرصة للطالب أن يعبر عن نفسه وطاقاته	4.48	25.8	89.6	مرتفعة جدًا
5.يحقق العمل التطوعي التعبير عن قدراتهم على العمل	4.57	28.1	91.4	مرتفعة جدًا
6.يحقق العمل التطوعي التعرف على مشكلات مجتمعهم	4.44	25.0	88.8	مرتفعة جدًا
7.يحقق العمل التطوعي إشباع حاجات الفرد	4.51	27.3	90.2	مرتفعة

الفقـــــــــــرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي ٪	ترتيب الأهمية
النفسية والاجتماعية				جدًا
8.يحقق العمل التطوعي اكتساب مهارات وخبرات متعددة جديدة	4.58	29.2	91.6	مرتفعة جدًا
9.اكتساب مهارة مهمة في القدرة على التخطيط وتدبير حلول للمشكلات	4.37	23.5	87.4	مرتفعة جدًا
10.يستثمر الطلبة المتطوعون أوقات فراغهم إيجابياً مبتعدين عن العنف والانحراف	4.47	26.6	89.4	مرتفعة جدًا
11.يعمل العمل التطوعي على تأكيد الثقة بالنفس	4.45	21.1	89.0	مرتفعة جدًا
12.يعمل العمل التطوعي على تنمية الخلفية الثقافية	4.65	32.6	93.0	مرتفعة جدًا
13.يعمل العمل التطوعي على تنمية مهارات التواصل الاجتماعي	4.62	30.7	92.4	مرتفعة جدًا
النتيجة النهائية	4.49	26.5	89.8	مرتفعة جدًا

يكشف الجدول (6) عن أن المتوسط الحسابي الكلي بلغ (4.49)، ووزن نسبي(89.8%) ، ويعبر هذا عن أهمية مرتفعة جدًا للفوائد التى يجنيها الشباب الجامعي من مشاركتهم فى العمل التطوعي، كما تشير نتائج الجدول أن

جميع الفقرات(1,2,3,4,5,6,7,8,9,10,11,12,13) تراوحت متوسطاتها الحسابية بين(4.65) ووزن نسبي(93.0%) فى حدها الأعلى أمام الفقرة (12) والتي تشير إلى أن "العمل التطوعي يعمل على تنمية الخلفية الثقافية وجاءت فى المرتبة الأولي، وبين متوسط حسابي(4.30) ووزن نسبي(86.0%) فى حدها الأدنى أمام الفقرة (3) التى تشير إلى" أنه يسهم فى توفير احتياجات المجتمع" وجاءت فى الترتيب الثالث عشر، وتشير هذه المتوسطات إلى أهمية مرتفعة جداً للفوائد التى تعود على الشباب الجامعي من مشاركتهم فى العمل التطوعي، مما يدل على أن الشباب الجامعي يتوقع الحصول على الفوائد المذكورة من جراء مشاركته بالعمل التطوعي

نتائج السؤال الخامس: ونصَه "ما الأساليب والآليات اللازمة لتنمية مشاركة الشباب الجامعي بالعمل التطوعي؟، كما هي موضحة في الجدول رقم (7) التالي:

جدول (7) قيمة المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري والرتبة لاستجابات العينة نحو الأساليب والآليات اللازمة لتنمية المشاركة في العمل التطوعي التنموي

الفقـــــــــــرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي ٪	رتبة الأهمية
1.زرع المبادئ والقيم الإسلامية التي تحث على العمل التطوعي	4.56	28.0	91.2	مرتفع جدًا
2.زرع حب العمل التطوعي في المراحل العمرية المبكرة	4.55	27.3	91.0	مرتفع جدًا
3. تفعيل دور وسائل الإعلام المختلفة في تثقيف أفراد المجتمع بماهية العمل التطوعي	4.43	24.6	88.6	مرتفع جدًا
4.دعم المؤسسات والهيئات التي تعمل في مجال العمل التطوعي	4.64	30.4	92.8	مرتفع جدًا
5.مشاركة الدعاة وأئمة المساجد في التوعية بأهمية التطوع للفرد والمجتمع	4.70	32.3	94.0	مرتفع جدًا
6. تأهيل وتدريب الشباب الراغب في العمل التطوعى	4.54	27.7	90.8	مرتفع جدًا
7. توظيف وسائل الاتصالات الحديثة كالإنترنت لتشجيع العمل التطوعى	4.36	23.6	87.2	مرتفع جدًا
8.إصدار نشرات دورية تعنى بالأعمال التطوعية وتبرز نشاطات المتطوعين	4.27	21.7	85.4	مرتفع جدًا
9.إنشاء مراكز متخصصة للتعريف بالعمل	4.26	20.7	85.2	مرتفع

الفقـــــــــــرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي ٪	رتبة الأهمية
التطوعي				جدًا
10. تكثيف المحاضرات والندوات بأهمية العمل التطوعي	4.65	29.9	93.0	مرتفع جدًا
11.القيام بالأبحاث والدراسات الميدانية في مجالات الأعمال التطوعية	4.63	30.2	92.6	مرتفع جدًا
12.تطوير برامج تربوية في الكليات والجامعات للتعريف بالعمل التطوعي	4.68	31.8	93.6	مرتفع جدًا
النتيجة النهائية	4.52	27.4	90.4	مرتفع جدًا

يوضح الجدول(7) أن المتوسط الحسابي الكلى قد بلغ (4.52) بوزن نسبي (90.4%)، يوضح هذا أن الأساليب والآليات المقترحة لتنمية مشاركة الشباب الجامعي فى العمل التطوعي قد لاقت جميعها قبول مرتفع جدًا من قبل عينة الدراسة، وكانت أكثر الأساليب والآليات ارتفاعاً على الترتيب هى (5,12,10,4,11,1,2)، حيث جاءت الفقرة (5) فى المرتبة الأولي والتى تنص"مشاركة الدعاة وأئمة المساجد في التوعية بأهمية التطوع للفرد والمجتمع" بمتوسط حسابي(4.70)، بوزن نسبي(94.0%) ، تليها فى المرتبة الثانية الفقرة (12) وتنص على" تطوير برامج تربوية في الكليات والجامعات للتعريف بالعمل التطوعي" بمتوسط حسابي(4.68)، بوزن نسبي(93.6%) ، ثم تليها الفقرة (10) وتنص على" تكثيف المحاضرات والندوات بأهمية العمل التطوعي" بمتوسط حسابي(4.65)، بوزن نسبي(93.0%) ، ثم جاءت فى

المرتبة الرابعة الفقرة(4)، وتنص على" دعم المؤسسات والهيئات التي تعمل في مجال العمل التطوعي" بمتوسط حسابي(4.64) بوزن نسبي(92.8%) ، تليها الفقرة (11) وتنص" القيام بالأبحاث والدراسات الميدانية في مجالات الأعمال التطوعية" بمتوسط حسابي(4.63) بوزن نسبي(92.6%) ، تليها الفقرة (1) وتنص على" زرع المبادئ والقيم الإسلامية التي تحث على العمل التطوعي" بمتوسط حسابي(4.56) ووزن نسبي(91.2%) ، ثم جاءت الفقرة(2) وتنص" زرع حب العمل التطوعي في المراحل العمرية المبكرة" بمتوسط حسابي(4.55)، ووزن نسبي(91.0%) ثم جاءت باقي الفقرات على الترتيب وهى (6,3,7,8,9) ، حيث جاءت الفقرة (6) فى المرتبة الثامنة، وتنص" تأهيل تدريب الشباب الراغب في العمل التطوعي" بمتوسط حسابي(4.54) بوزن نسبي(90.8%) ، تليها الفقرة (3) وتنص"تفعيل دور وسائل الإعلام المختلفة في تثقيف أفراد المجتمع بماهية العمل التطوعي"بمتوسط حسابي(4.43) بوزن نسبي(88.6%) ، تليها الفقرة(7) وتنص على" توظيف وسائل الاتصالات الحديثة كالإنترنت على تشجيع العمل التطوعي" بمتوسط حسابي(4.36) بوزن نسبي(87.2%) ، وتليها فى الترتيب الفقرة (8) وتنص على" إصدار نشرات دورية تعنى بالأعمال التطوعية وتبرز نشاطات المتطوعين" بمتوسط حسابي(4.27) بوزن نسبي(85.4%) ؛ وأخيراً الفقرة (9) وتنص على"إنشاء مراكز متخصصة للتعريف بالعمل التطوعي" بمتوسط حسابي(4.26) ووزن نسبي(85.2%) ؛ **مما يدل على أن الشباب الجامعي يرى أن الأساليب والآليات المذكورة لازمة بدرجة كبيرة جداً لتفعيل مشاركتهم في العمل التطوعي.**

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة السلطان(2009)، ودراسة (Moran,2003، ودراسة الباز(2002)، ودراسة العبيد (2012) وقد بينت أن

أهم عوامل نشر ثقافة العمل التطوعي يتم من خلال التربويين بالجامعة، وتحديد السياسات والإجراءات التنفيذية لتنمية ثقافة التطوع والتخطيط الاستراتيجي للعمل التطوعي في الجامعات؛ كما تتفق مع دراسة كرستيان(Christina,1997) التى توصلت إلى أن برامج خدمة المجتمع نموذج لإدراك أفضل للذات وللآخرين، وقوة إيجابية لتنمية المجتمع، وأسلوب للحياة ونمو المواطنة والعمل التطوعي،كما تتفق ودراسة نصار(2016) التى أشارت إلى أن دور عضو هيئة التدريس والأنشطة الطلابية كان بدرجة عالية فى تنمية ثقافة العمل التطوعي.

نتائج السؤال السادس: وينص على"هل توجد فروق في اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي التنموي تعزى لمتغيرات الدراسة (النوع والعمر والكلية)؟.

1. للنوع

جدول (8) تحليل التباين لدلالة الفروق بين اتجاهات الشباب الجامعي نحو محاور العمل التطوعي التنموي تعزي للنوع

المحاور	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
محور مفهوم التطوع	بين المجموعات	4	18915	4728.75	7.5	دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	5	3153	630.6		
	الدرجة الكلية	9	22068			

المحاور	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
محور ممارسة التطوع	بين المجموعات	4	14872	3718	7.66	دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	5	2430	486		
	الدرجة الكلية	9	17302			
محور أهداف التوع	بين المجموعات	4	15354	3838.5	4.8	غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	5	3998	799.6		
	الدرجة الكلية	9	19352			
محور معوقات التطوع	بين المجموعات	4	18794	4698.5	6.9	دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	5	3362	672.4		
	الدرجة الكلية	9	22156			
محور الفوائد	بين	4	58002	14500.5	2.3	غير دالة

المحاور	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
	المجموعات					إحصائيًا
	داخل المجموعات	5	31152	6230.4		
	الدرجة الكلية	9	89154			
متوسط الدرجة الكلية					5.83	دالة إحصائيًا

يشير الجدول(8) أن قيمة (F=5.83) للدرجة الكلية لجميع المجالات أكبر من القيمة الجدولية(5.19)، أي أته توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول اتجاهات الشباب الجامعي نحو محاور العمل التطوعي) تبعًا لمتغير الجنس، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة كتلو والجندي(2014) ودراسة السناد، والخطيب (2013) حيث أكدت على وجود فروق بين الذكور والإناث فى المعوقات التى تواجه مشاركتهم فى العمل التطوعي وفقا لمتغير الجنس.

2. العمر

جدول (9) تحليل التباين لدلالة الفروق بين اتجاهات الشباب الجامعي نحو محاور العمل التطوعي التنموي العمر.

المحاور	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
محور مفهوم التطوع	بين المجموعات	4	26945	6736.25	4.8	غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	15	21204	1413.6		
	الدرجة الكلية	19	48149			
محور ممارسة التطوع	بين المجموعات	4	12096	3021	6.6	دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	15	6921	461.1		
	الدرجة الكلية	19	19017			
محور أهداف التطوع	بين المجموعات	4	36213	9053.25	5.2	غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	15	26264	1750.9		
	الدرجة	19	62477			

	الكلية					
محور معوقات التطوع	بين المجموعات	4	3561.5	890.4	2.6	غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	15	5223.5	348.2		
	الدرجة الكلية	19	8785			
محور الفوائد	بين المجموعات	4	4828.5	1207.13	3.0	غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	15	6176.5	411.8		
	الدرجة الكلية	19	11005			
متوسط الدرجة الكلية					4.44	غير دالة إحصائيًا

يشير الجدول(9) أن قيمة (F=4.44) للدرجة الكلية لجميع المجالات أقل من القيمة الجدولية(5.19)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (α=0.05) بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول اتجاهات الشباب الجامعي نحو محاور العمل التطوعي حسب متغير العمر، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الخدام(2013)، ودراسة كتلو والجندي(2014) اللتين أكدتا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى اتجاهات طلبة الجامعة ومتغير التخصص (الكلية).

3- نوع الكلية

جدول (10) تحليل التباين لدلالة الفروق بين اتجاهات الشباب الجامعي نحو محاور العمل التطوعي التنموي ونوع الكلية

المحاور	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
محور مفهوم التطوع	بين المجموعات	4	7917	1979.25	12.2	دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	5	811	162.2		
	الدرجة الكلية	9	8728			
محور ممارسة التطوع	بين المجموعات	4	8305	2076.25	6.74	دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	5	1541	308.2		
	الدرجة الكلية	9	9846			
محور أهداف التطوع	بين المجموعات	4	5609	1402.25	3.51	غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	5	1997	399.4		

المحاور	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
	الدرجة الكلية	9	7606			
محور معوقات التطوع	بين المجموعات	4	7781	1945.25	5.1	غير دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	5	1911	382.2		
	الدرجة الكلية	9	9692			
محور الفوائد	بين المجموعات	4	4903	1225.75	7.32	دالة إحصائيًا
	داخل المجموعات	5	837	167.4		
	الدرجة الكلية	9	5740			
متوسط الدرجة الكلية					6.97	دالة إحصائيًا

يشير الجدول(10) إلى أن قيمة (F=6.97) للدرجة الكلية لجميع المجالات أكبر من القيمة الجدولية(5.19)، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول اتجاهات الشباب الجامعي نحو محاور العمل التطوعي حسب متغير نوع الكلية.

* * *

نتائج الدراسة

أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

1. أن هناك أهمية مرتفعة لدى طلاب جامعة سوهاج حول مفهوم التطوع ووظائفه وأهميته؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (4.15)، بنسبة مئوية قدرها(80.0%).

2. هناك اتجاه إيجابي مرتفع في مجمله لدى طلاب جامعة سوهاج نحو العمل التطوعي التنموي حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (4.0)، بنسبة مئوية قدرها(80.0%).

3. تمثل معوقات المشاركة في العمل التطوعي التنموي جميعها عائقًا كبيرًا جدًا، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (4.23)، بنسبة مئوية قدرها(84.6%).

4. هناك أهمية مرتفعة جدًا للفوائد التى يجنيها الشباب الجامعي من مشاركتهم فى العمل التطوعي التنموي، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (4.49)، بنسبة مئوية قدرها(89.8%).

5. هناك قبول مرتفع جدًا للأساليب والآليات لتنمية مشاركة الشباب الجامعي فى العمل التطوعي التنموي لدى طلاب جامعة سوهاج، حيث بلغ المتوسط الحسابى الكلي(4.52) بنسبة مئوية قدرها(90.4%).

6. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (α=0.05) بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول اتجاهات الشباب الجامعي نحو محاور العمل التطوعي التنموي حسب متغير الجنس.

7. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة(α=0.05) بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول اتجاهات الشباب الجامعي نحو محاور

العمل التطوعي التنموي حسب متغير العمر.

8. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (α=0.05) بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول اتجاهات الشباب الجامعي نحو محاور العمل التطوعي التنموي حسب متغير نوع الكلية.

توصيات الدراسة

يمكننا رصد أبرز التوصيات التى خرجت بها الدراسة على النحو التالي :

أولاً : على الصعيد المؤسسي.

1.وضع إستراتيجية لنشر ثقافة التطوع بصفة عامة والعمل التطوعي التنموي بخاصة فى المؤسسات الحكومية ومتابعتها بشكل دورى وتعديلها وتغييرها فى حالة الحاجة إلى ذلك .

2.تحديد أبرز القضايا التنموية الأكثر احتياجاً لمكون التطوع .

3.تشجيع شباب كليات جامعة سوهاج على ممارسة العمل التنموي التطوعي من خلال تخصيص مشروع لخدمة المجتمع ضمن متطلبات الجامعة.

4.تصميم برامج جذب الكوادر التطوعية والتى تلائم مختلف أطياف الشباب الجامعي من حيث (النوع - ومحل الإقامة) .

5.تحفيز مؤسسات المجتمع المدني للتعاون مع المؤسسات الحكومية وبخاصة الجامعات فى خلق الفرص التطوعية التنموية.

6.دعوة الجامعات المصرية إلى إنشاء مراكز متخصصة للتعريف بالعمل التطوعي المجتمعي وتدريب طلاب الجامعة على ممارسة العمل التطوعي التنموي.

ثانياً : على الصعيد الإعلامي.

1.الاهتمام بعقد دورات تدريبية وإقامة ندوات علمية ذات علاقة

بالمشاركة فى العمل التنموي التطوعي للطلبة أثناء دراستهم ؛ وذلك لزيادة الوعي الثقافي بأهمية المشاركة بالعمل التنموي التطوعي وضمان استمراريته .

2.توجيه الخطاب الإعلامي للأسر لتوعيتها بأهمية تشجيع الشباب على المشاركة المجتمعية وممارسة العمل التطوعي التنموي ودوره فى تطوير شخصياتهم .

3.العمل على تحسين الصور السلبية عن العمل التطوعي والمتطوعين مجتمعياً .

ثالثاً: على الصعيد المجتمعي.

1. تصميم حملات توعية مجتمعية بأهمية العمل التطوعي التنموي وانعكاساته على حل مشكلات المجتمع المختلفة .

2.مراجعة المناهج التعليمية داخل المؤسسات التعليمية (المدارس– والجامعات) ودمج مكون العمل التطوعي التنموي وأهميته فى تشكيل شخصية النشء والشباب .

3.تنظيم مسابقات وجوائز من جانب الدولة لتكريم الشباب المتميز المشارك فى الأنشطة التطوعية التنموية، وأفضل مؤسسة جاذبة للشباب وناجحة فى إدارتهم.

* * *

المراجع

1. المراجع العربية

ابن منظور (1952). **لسان العرب**. ج2. القاهرة : المكتبة السلفية، ص83.

ـــــــــــــــــــــ (1999). **لسان العرب مادة طوع، الجزء الثامن**، بيروت: دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ص222 - 219.

أبو سكينة، نادية حسن . (2007) . "إشكاليات ثقافة التطوع لدى الشباب وعلاقتها بدافعية الإنجاز نحو الأعمال التطوعية" . **مجلة الاقتصاد المنزلي**، (23): جامعة حلوان، ديسمبر.

أحمد، زيناهم محمد (2016) . **تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة فى تنمية ثقافة العمل التطوعي لدى طلابها فى ضوء خبرات بعض الدول**. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنيا، كلية التربية.

الباز، راشد بن سعد. (2002) . "الشباب والعمل التطوعي : دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الجامعية فى مدينة الرياض" . **مجلة البحوث الأمنية**، السعودية، 10 (20): 58 -117 برقاوي، خالد يوسف . (2008) . "اتجاهات الشباب السعودي نحو العمل التطوعي دراسة مطبقة على عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة جامعة الملك عبدالعزيز". **مجلة الآداب والعلوم الإنسانية**، 16 (2): 65 -131.

بيريت م. ليكي، وآخرون .(2000). **إدارة الجمعيات الخيرية غير الهادفة للربح دليل الجمعيات فى ظل الظروف المتغيرة** (ترجمة علا عبدالمنعم عبدالقوي). القاهرة : الدار الدولية للنشر والتوزيع، ص54.

التركي، ماجد بن عبد العزيز. (2000) . "العمل الخيري التطوعي مسؤولية الترشيد وضرورة البديل". **مجلة الجزيرة**، 418 (1005) : 7.

جاهين، أحمد طه . (2013). "العمل التطوعي وعلاقته بتنمية المواطنة لدي الشباب

الجامعي". **مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، كلية الخدمة الاجتماعية، حلوان، 8 (35): 3743 -3789.

جمال الدين، جيهان على وعبدالعال، صباح عبدالعال. (2016) ."دور كليات التربية فى تنمية العمل التطوعي لدى الطالبات وأثره فى تطوير بعض المهارات الحياتية جامعة سلمان بن عبدالعزيز نموذجاً ". **مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس**، السعودية. (77): 249- 294

جمعة، سعد إبراهيم (1984) **. الشباب والمشاركة السياسية**. القاهرة : دار الثقافة للنشر والتوزيع، ص18- 19 .

حجازى، سناء (2000). **إسهامات الجهود التطوعية فى البرامج االتنموية بالجمعيات الأهلية فى الجيزة** . المؤتمر السنوي الحادي عشر. العولمة والخدمة الاجتماعية الجزء الثاني . مطبعة العمرانية، القاهرة.

حجازي، نادية، ومحمد، إيمان. (2011). "اتجاهات الفتاة الجامعية نحو العمل التطوعي في المجتمع السعودي ودور الخدمة الاجتماعية في تنميتها: دراسة ميدانية مطبقة على طالبات كليات جامعة الملك عبد العزيز وجامعة أم القرى". **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**. كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 9 (30): 4170 -4192.

حسانين، سيد أبو بكر (1985) . **طريقة الخدمة الاجتماعية وتنظيم المجتمع**. (ط.٤). القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ص 128.

حسين، محمد رضا (2006). **اتجاهات الشباب الجامعي نحو التطوع دراسة مطبقة على طلاب وطالبات جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان** . ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي السابع عشر، الخدمة الاجتماعية وقضايا المرأة، القاهرة .

الخدام، حمزة خليل. (2013). "اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي: كلية عجلون الجامعية نموذجاً". **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث**، 1 (31) : 219-246.

خمش، مجد الدين(2000) . **العمل التطوعي والتنمية الاجتماعية وجهات الشباب ودورهم التنموي** . الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية .

درويش، أماني البيومي. (2008). "العوامل التي تحول دون مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي". **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، كلية الخدمة الاجتماعية، حلوان، 2 (24).

دنبكن، م . (1986) . **معجم علم الاجتماع**. (ترجمة إحسان محمد الحسين) . بيروت : دار الطليعة، ص4.

رحال، عمر (2006) . **الشباب والعمل التطوعي فى فلسطين** . فلسطين: مؤسسة الحياة للإغاثة والتنمية، ص 30.

السلطان، فهد سلطان. (2009). "اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود". **مجلة رسالة الخليج العربي**، مكتب التربية لدول الخليج العربي، (112) .

العامر، عثمان بن صالح .(2000)."ثقافة العمل التطوعي لدى الشباب السعودي دراسة ميدانية".**مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية**، الكويت(7): 30.

عبدالحميد، أسماء عبدالفتاح نصر. (2017). " تصور مقترح لتنمية ثقافة العمل التطوعي فى ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة" . **مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس**، السعودية، (86) : 405-449.

عبدالله، إيمان عبدالحميد (2013) . "**وعي وممارسة المرأة للعمل التطوعي وعلاقته بقدرتها على إدارة شئون الأسرة**" . رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنوفية، كلية

الاقتصاد المنزلى.

عبدالله، خالد عبدالفتاح (2005). **"التحليل السوسيولوجي للعمل التطوعي فى مصر دراسة ميدانية"**. رسالة دكتوراه منشورة بعنوان" قيم العمل الأهلي فى مصر دراسة ميدانية"، مطبوعات مركز الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة القاهرة، كلية الآداب.

عبدالمنعم، فاتن محمد . (2014). " تدعيم العمل التطوعي داخل الجامعات السعودية: مدخل استراتيجي". **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، 3 (4): 182 -166.

العبيد، إبراهيم بن عبدالله .(2012) . **واقع العمل التطوعي ومعوقاته وأساليب تنميته واتجاهات الطلاب نحوه بجامعة القصيم بالمملكة العربية السعودية**. المملكة العربية السعودية، جامعة القصيم، كلية التربية، ص 96 -1.

عطيفه، حمدي أبو الفتوح (1996). **منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسات التربوية والنفسية** . القاهرة : دار النشر للجامعات.

القصاص، ياسر. (2011) . "مهام تخطيطية لمواجهة معوقات مشاركة الشباب الجامعي السعودي في العمل التطوعي: دراسة مطبقة على طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض". **دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، 7 (30): 2361 -2414.

لطفي، طلعت. (2004). " معوقات العمل التطوعي في دولة الإمارات العربية المتحدة: دراسة ميدانية لعينة من القائمين بالعمل التطوعي في بعض الجمعيات التطوعية بدولة الإمارات العربية المتحدة ". **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، الإمارات. 20 (1): 267- 304

محمد، علي حسن أحمد. (2003) . "دور الشباب في العمل التطوعي". **مجلة التربية**،

قطر، 32 (144): 283-313 .

محمود، منال طلعت. (2007) . "العمل التطوعي وتنمية ثقافة المواطنة: دراسة مطبقة على أندية التطوع بمراكز الشباب بمحافظة الإسكندرية " . **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 3 (23): 1375 -1448.

المليجي، إبراهيم عبدالهادي (2001) **. تنظيم المجتمع** . الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث، ص 82.

نصار، أنور شحادة. (2016). "دور كليات التربية في جامعات محافظات غزة في تنمية ثقافة العمل التطوعي لدى طلبتها من وجهة نظرهم" . **مجلة جامعة الأزهر - سلسلة العلوم الإنسانية**، غزة، 18(1): 366 - 339.

النعيم، عبدالله (**2000 سبتمبر**). **العمل الاجتماعي التطوعي مع التركيز على العمل التطوعي فى المملكة العربية السعودية** . ورقة مقدمة إلى المؤتمر العمل التطوعي والأمن، الرياض 27 - 25 .

وزارة التضامن الاجتماعي (2014) . **اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي** . القاهرة : نوفمبر، ص ص 1 - 15.

2. المراجع الأجنبية

Barker, R . L. (2003) .The Social Work Dictionary. National Association of Social Workers . Washington: D C: NASW Press.

Bekkers, R .(2005)." Particiation in Voluntary Associations: Relations with resources". Personality and Political values political psychology, 26 (3) :439-454.

Blau, P. M . (1964) . Exchange and power in Social life . New York : John Wiley & Sons, p352.

Bringle, R. G, & Hatcher. J. A.(2002)."Campus community partnerships: the terms of engagement" . Journal The Society for the Psychological Study of Social Issues, January, 58, (3): 503-516.

Christina,W .(1997). "Making Youth Volunteerism Interesting: The Youth Volunteer Corps of Canada" . Journal of Volunteer Administration,15 (3): 21-24.

Clary, E.G. & Et al,.(1998) ."Understanding and assessing the motivations of volunteers:a functional approach" . Journal of Personality and Social Psychology, 74 (6) :1516-153.

Denise, A. D .(1996) . "Lansing Community College Students for Volunteer Services :Final Report for Kellogg Project " . Lansing community College. Mich.U.S .A Project (P0009741):1-35.

Fellin, P.(1999).The Community and Social Workers .(3.ed).(Itasca Illinois F. E peacock publishers Inc.

Flanagan, & others .(1999) .Adolescents and the Social contract: Developmental Roots of Citizenship in Seven Countries . Cambridge, UK: Cambridge University Press .p135-155.

Gee, J. & Gee, V. (2006). The Winner's Attitude: Using the "Switch" Method to Change How You Deal . New York: McGraw-Hill.

Hinnant, C,. (1995) . " Nonprofit Organizations as Inter-regional Actors : Lessons from Southern Growth" . Review of Policy Research, 14 (1-2): 225-234.

Homans, G. C. (1974) . Social behavior; its elementary forms . New York : Harcourt Brace Jovanovich ,p16-39.

Jeans ,G .(1994). Cultural awareness in the Human attitude . Now York : Longman , P.11

Judy, E. (2000). "The Untapped Potential of Australian University Students ".Australian Journal on Volunteering , 5 (2) :3-9.

Kelly,S.(1996) .Encouraging Volunteerism in Higher Education. New York: Rutledge Publication.

Klinzing, S .(2003). "Impact study on Action 2 (European Voluntary Service) description study of older person performing volunteer work and the relationship to life satisfaction purpose in life and support" . Ph.D., dissertation, University of Laws.

Marta, E. & Et al . (1999) .Youth, Solidarity, and Civic Commitment in Italy: An analysis of the personal and Social Characteristics of Volunteers and their Organizations . in Roots of Civic Identity. Edited by Yates, Miranda & Youniss, James, Cambridge, UK : Cambridge University Press,p73-96.

O'Keefe, D. J. (2002) .Trends and prospect s Persuasion: Theory and Research . (2ed). London: Sage Publications Ltd, p 6.

Payne, M. (2016) .Modern Social Work Theory . (4ed), Oxford University press: Publishing worldwide, P. 59.

Preston, C .(2006) ."Volunteerism Among Americans". Chronicle of philanthropy, 18 (14).

Rosenthal Saul, & Et al.(1998)."Political Volunteering From Late Adolescence to Young Adulthood: Patterns and Predictors". Journal of Social Issues ,54(3): 477493.

Smith. K. A, & Et al. (2010) ."Motivations and Benefits of Student Volunteering:Comparing Regular, Occasional, and Non-Volunteers in Five Countries", Canadian Journal of Nonprofit and Social Economy Research, 1 (1):65 – 81.

Social work Dictionary .(1987). National Association of Social workers . Maryland : Silver, Spring,173.

Willigen, M. V .(2000) ." Differential Benefits of Volunteering Across the Life Course" . Journal of Gerontology: Social Sciences, 55B (5):308–318.

Wilson, J. & Musick, M. (2000) ."The Effects of Volunteering on the Volunteer ". Law and Contemporary problems, 62 (4) :141-168.

3- المواقع الإلكترونية

كردى، أحمد السيد. (2011). مفهوم العمل التطوعي وأهميته وأهدافه، من مدونة التنمية البشرية والتطوير الإداري، ص 11.تم استرجاعه فى 17/3/2017 على الرابط http://ahmedkordy.blogspot.com.eg/2011/07/blog-pos_24html .

مخيمر، أحمد . (2012). العمل التطوعي وأثره في التنمية الشاملة، موقع الألوكة. تم استرجاعه 25/4/2017 على الرابط

www.alukah.net/culture/o/42021

العنزي، مشعل. (2012) . العمل التطوعي، جريدة الأمل الإلكترونية التطوعية. تم استرجاعه 2017/ 4 / 25 على الرابط

www.alamal.com.kw/pagephp?do=show

القدومي، عيسي. (2012). أهمية العمل التطوعي للمجتمعات والتجمعات ودوره في التنمية، مجلة الفرقان: تم استرجاعه 2017/ 4/ 18 على الرابط

http://www.al-forqan.net/articles/2275.html.

Corporation for National and Community Services (2006).Volunteering Hits a 3.-Year High, new Federal Report. Retrieved August 29, 2017 ,www. nationalservices.org/assets

Nealy,M.(2006).The power of positive thought: methods for maintaining a positive attitude, Black Enterprise, Retrieved April 11, 2016 http://goliath.ecnext.com/

United Nations,. (23 August 2013). UNV Youth Volunteering Strategy 2014-2017, Empowering Youth through Volunteerism, Retrieved Dec 22, 2017.

https://www.unv.org/sites/default/files/UNV%20Youth%20Volunteering%20Strategy.pdf

❊ ❊ ❊

MoHamad, A. H. A. (2003). Dawur Al-Shabāb fi Al-`amal Al-TaTawi`i. Majalat Al-Tarbiyah, 32(144), 283-313.

MoHmūd, M. T. (2007). Al-`Amal Al-TaTawi`i wa Tanmyiat Thaqāfat Al-MuwāTanah Bimarākiz Al-Shabab BimuHāfaDHat Al-'Iskinderiyah. Majalat Dirasāt fi Al-Khidmah Al-'Ijtimā`iyah wa Al-`Ulum Al-'Insāniyah, 3(22), 1375-1448.

Al-Milijī, 'I. `A. (2001). TanDHīm Al-Mujtama`. Alexandria: Al-Maktab Al-Jāmi`ī Al-Hadīth.

NaSār, A. Sh. (2016). Dawur Kuliyāt Al-Tarbiyah fi Jāmi`āt MuHafaDHāt Ghazah fi Tanmiyat Thaqāft Al-`Amal Al-TaTawi`i ladā Talabatah min Wijhat Nazharhum. Majalat Jami`at Al-Azhar-Silsilat Al-`Ulum Al-'Insāniyah, 18(1), 339-339.

Al-Ni`īm, `A. (2000). Al-`Amal Al-'Ijtimā`ī Al-TaTawi`i m` Al-Tarkīz `ala Al-`Amal Al- TaTawi`i fi Al-Mamlakah Al-`Arabiyah Al-Sa`udiyah, Mu'tamar Al-`Amal Al- TaTawi`i, Riyadh, 2000. Ryiadh.

Wizārt Al-TaDHāmun Al-'Ijtimā`i. (2014). 'I tijahāt Al-Shabāb NaHwu Al-`Amal Al- TaTawi`i. Cairo: Nuvambr.

❊ ❊ ❊

Al-Amer, Othmɑ̃n Saleh. “The Culture of Voluntary Work among the Saudi Youth: A Field Study.” Islamic Law and Islamic Studies, 2000, p. 30. Kuwait

Abdulhamĩd, Asmaa AbdulFattɑ̃h. “A Proposal to Develop a Culture of Volunteerism in the Light of Some Contemporary World Trends.” Journal of Arab Studies in Education and Psychology, Saudi Arabia, 2017, pp. 405–449

Abdallah, Eman Abdulhamĩd. “Women's Awareness and Practice of Volunteerism and Their Relationship to Their Ability to Manage Family Affairs.” Menoufia University,Faculty of Home Economics , 2013.

Abdullah, Khaled AbdulFattɑ̃h. “Sociological Analysis of Volunteer Work in Egypt Field Study.”Cairo University, Faculty of Arts, Publications of the Center for Social Studies and Research, 2005.

Abdulmunem, Fatin Mohammad. “Strengthening Volunteering within Saudi Universities: A Strategic Approach.” International Specialized Educational Journal, 2014, pp. 166–182

Al-Obaid, Ibraheem Abdullah. “The Reality of Volunteer Work and Its Obstacles and Methods of Development and Attitudes towards Students at the University of Qassim, Saudi Arabia.” Al-Qassim University,College of Education, 2012, pp. 1–96.

Otaifah, Hamdi Abo-Alfotòh. Manhajiyat Al-Bahth Al-Elmĩ Wa Tatbĩqɑ̃toha Fi Al-Dirɑ̃sat Al-Tarbawiyah Wa Al-Nafsiyah. Dar Al-Nasher Liljamiaat, 1996. Cairo

Al-Qassɑ̃s, Yasser. “Planning Tasks to Face the Obstacles of the Participation of Saudi University Youth in Volunteer Work: a Study Applied to the Students of Imam Muhammad Bin Saud Islamic University in Riyadh.” Studies in Social Work and Humanities, vol. 7, no. 30, 2011, pp. 2361–2414.

Til`at, L. (2004). Mu`awiqāt Al-`amal Al-TaTawi`i fi Dawlat Al-'Imarāt Al-`Arabiyah Al-MutaHidah: Dirāsah Maydāniyah Li`aynah min Al-Qā'imīn Bil`amal Al-Tadaw`i fi Ba`aDh Al-Jam`iyāt Al-Tadawi`iyah Bidawlat Al-'Imarāt Al-`Arabiyah Al-MutaHidah. Majalat Al-`Ulum Al-'Insāniyah wa Al-'Ijtimā`iyah, 20(1), 267-304.

Model.” Arab Studies in Education and Psychology Magazine, 2016, pp. 249–294. Saudi Arabia

Joma'ah, Sa'ad Ibrãhĩm. Al-Shabãb Wa Al-Mushãraka Al-Siyãsiyya. Dar Al-Thaqãfa For Publishing and Distribution , Cairo, 1984. P:18-19

Hijãzĩ, Sana'a. “11th Annual Conference.” Omraniyah Press, Contributions of Voluntary Efforts in the Developmental Programs of NGOs in Giza, 2000.

Hijãzĩ, Nadya, et al. “‘Attitudes of the University Girl towards Volunteering in the Saudi Society and the Role of Social Service in Its Development: a Field Study Applied to Students of Colleges of King Abdul Aziz University and Umm Al Qura University’. .” Journal of Studies in Social Work and Humanities, 2011, pp. 4170–4192. Faculty of Social Work, Helwãn University.

Hasaneen, Sayyed Abu Bucker. Tarĩqat Al-Khedmah Al-Ejtimãeyyah Wa Tanzĩm Al-Mujtamaa. 4th ed., Anjlo Egyptian Library , Cairo, 1985.

Hussain, Mohammad Ridha. “Paper Presented to the Seventeenth Scientific Conference, Social Work and Women's Issues.” 2006.

Khaddam, Hamza Khalĩl. “‘University Youth Attitudes toward Volunteerism: Ajloun University College as a Model’. .” Al Quds Open University Magazine, 2013, pp. 219–246.

Majddĩn, Khamsh. Volunteer Work, Social Development and Youth and Their Developmental Role. Naif Arab Academy for Security Sciences, 2000. Riyadh

Darwĩsh, Amanĩ Al-Bayyòmĩ. “‘Factors That Prevent the Participation of University Youth in Voluntary Work.” Journal of Studies in Social Work and Human Sciences, Faculty of Social Work, 2008. Hilwan

Danbkin, M. Dictionary of Sociology. Translated by Ihsãn Mohammad Al-Hussain, Dar Al-Talĩaah, 1986

Rahhãl, Omar. “Youth and Volunteer Work in Palestine. Palestine: .” Al-Hayãt Foundation for Relief and Development, 2006, p. 30.

Al-Sultãn, Fahad Sultãn. “Trends of Male University Youth towards Voluntary Work Applied Study on King Saud University.” The Message of the Arabian Gulf Magazine, 2009. Bureau of Education for the Arab Gulf States

List of References:

Arabic References:

Ibn- Manzőr. (1952). Lesãn Al-Arab. Cairo: Al-Salafiyyah Library. part 2 .

Ibn- Manzòr. (1999). Lesãn al- Arab. Beirut: Dar Ihyãa Al-Turãth Al-Arãbĩ for printing ,publishing and distribution. part 8 , page219-222

N.Hassan . Eshkaliyyãt Thaqãfãt Al-Tatawo'a Lada Al-Shabãb wa Elãqãtuha Bedãfieyyat Al-Enjãz Nahwa Al-A'amãl Al-Tatawoeyyah (23rd ed., Al-Eqtisãd Al-Manzilĩ Magazine). (december ,2007). Halwãn University.

Mohammad, A. Z. (2016). Tasawwor Muqtrah Letafeĩl Dawr AlJãmeah Fĩtanmiyat Thaqãfãt Al-Amal Al-Tatawooee Lada Tulabeeha Fi Dhawaa Khebarãt Ba'adh Al-Dowal (Unpublished doctoral dissertation). College of Education, Al-Menya University.

Al-Bãz, R. S. (2002). "Youth and Volunteer Work: A Field Study on Undergraduate Students in Riyadh". Security Research Magazine, 10(20), 58-117. Saudi Arabia

Barqãwi, K. Y. (2008). "Trends of Saudi Youth towards Volunteerism: A Study Applied to a Sample of Secondary School Students in Makkah Al - Mukarramah, King Abdul-Aziz University". Journal of Arts and Humanities, 16(2), 65-131.

Leakey, Perret M, and Others. Management of Non - Profit Societies Directory of Associations under Changing Circumstances . Translated by Ola Abdulmene'em Abdulqawi, International House for Publishing and Distribution, 2000

Al-Turkĩ, Majed Abdulaziz. “Al-Amal Al-Khayrĩ Al-Tatawooee , Masòliyyahọ Al-Tarshĩd Wa Dharòrat Al-Tabdĩl .” Al-Jazĩra Magazine, 2000, p. 7

Jahĩn, Ahmed Taha. “Al-Amal Al-Tatawooee Wa Elãqatuh Betanmiyat Al-Muwãtanah Lada Al-Shabãb Al-Jamiee .” Journal of Studies in Social Work and Humanities, 2013, pp. 249–294. Social Services College , Hilwan

Jamal Al-Dĩn, Jĩhãn Ali, et al. “The Role of Colleges of Education in the Development of Volunteer Work among Students and Its Impact on the Development of Some Life Skills Salman Bin Abdulaziz University

Development Volunteer Work from Subjectivity to Attitude: A sociological study of a sample of the youth at Sohag University

Dr. Hamdi Ahmed Omar
Department of Sociology
College of Arts
Sohag University
Egypt

Abstract:

The current study aims to uncover university students' attitude toward development volunteer work, the kinds of volunteer work they prefer to participates in, and the obstacles that hinder university youth from joining development volunteer work. The study uses a sample-based survey to investigate University students' attitudes toward development volunteer work at Sohag University. For this purpose, a random sample representative of the target population, students of Sohag University, totaling (370) male and female students, was used.

The findings of the study have revealed that there is a positive attitude toward development volunteer work, and that there is a realization of the importance and benefits gained by the young when they get involved in volunteer work. The results also reveal a statistically significant variation (α=0.05) in the attitude of Sohag university students towards various areas of development volunteer work, and differences between students based on gender and College.

Keywords: Development Voluntary Work, Youth, university students, attitude, Sociological Study, Sohag University